منشورات أبو لمى عن السعودية ومشايخها

كل دين وتوحيد يسكت عن باطل الطواغيت, ولا يتعرض لهم ولا لعبيدهم وأنظمتهم بكلمة؛

فهو دين أعرج, وتوحيد أعور ناقص..!

(١)

ماذا كانت النتيجة المفترضة لنشر العلم والدعوة وطباعة الكتب وحلقات القرآن في ربوع الجزيرة لمدة ثمانين عاما...؟!

المفترض أن ينتج جيل من المقاتلين العقائديين، الذين ينشرون الدين في جنبات الأرض، ويحررون ديار الإسلام، ويقيمون شريعة الله.

لكن الذي حصل أن نتج جيل من الدجاج البياض السعودي، وجيش الكبسة والماندي الوطني، الذي لم يثق فيهم فضيلة الملك فهد لتخليصه من شر صدام وجيشه.

فطلب فهد من المشايخ إصدار فتاوى استعانة بمجندات المارينز ونساء الجيش الأمريكي؛ لحمايتهم والحفاظ على عروشهم وكروشهم وأعراضهم.

فأصدروا الفتاوى المبجلة.. وحضر مجندات المارينز!

ولما حاول بعض المخلصين الغيورين الانتقام لشرفهم الضائع بتفجير مبنى القوات الجوية الأمريكية، وحصلت تفجيرات الرياض والخبر، أحل المشايخ دماءهم وقرروا أنهم خوارج لابد من قتلهم!



(٢)

ضعف العلم بالواقع والسياسة وأحوال الملوك والأباطرة المتربعين على عروش الأمة يوقع المشايخ والعلماء في طوام كبيرة جدا للأسف.

سقطة كثير من مشايخ الخليج كانت = الدخول في طاعة آل سعود وموالاتهم، بكل ما يترتب على تلك الطاعة من كوارث.

أمراء آل سعود دائما ما كانوا يتلاعبون بالمشايخ هناك يمينا وشمالا كما يحبون.

كتب الشيخ ابن باز في "نقد القومية العربية" إبان فترة عبد الناصر عن عدم جواز الاستعانة بالكفرة -يقصد الروس- وكانت زعامة العرب بين فيصل وناصر كفرسي رهان.

ثم لما جاء فهد وأراد الاستعانة بالكفرة لكنهم الأمريكان هذه المرة أجازها الشيخ...!

ولما زار السادات القدس وبدأ التطبيع مع إسرائيل ووقع كامب ديفيد واتفاقية السلام قام الشيخ "ابن باز" برمي الطاغوت المصري بالخيانة وكل نقيصة -وهو محق-.

لكن في عام ١٩٧٨ قال فهد بن عبد العزيز أن السعودية ستنظر في مسألة الاعتراف بإسرائيل، إذا ما اعترفت بها باقي الدول العربية! ولم يعترض الشيخ ولا غيره.

بل وصل بهم الحال إلى استخراج الثناء المطلق على مملكتهم بما يصادم الشرع.

يقول الشيخ ابن باز عن المملكة السعودية:

(العداء لهذه الدولة عداء للحق، عداء للتوحيد) ...!

العداء للسعودية عداء للحق وعداء للتوحيد!

ويقول الشيخ مقررا:

(بعض المؤرخين لهذه الدعوة يقول: إنَّ التاريخ الإسلامي بعد عهد الرسالة والراشدين لم يشهد التزاماً تاماً بأحكام الإسلام كما شهدته الجزيرة العربية في ظل الدولة السعودية)!

يعني الشيخ حتى يرفعهم عن الأمويين والعباسيين والمماليك والعثمانيين.. من الراشدين لآل سعود رأسا...!

وقال الشيخ ابن عثيمين عن السعودية:

(أشهد الله تعالى على ما أقول وأُشهدكم أيضاً أَنني لا أَعلم أَن في الأرض اليومَ من يطبق شريعة الله ما يطبقه هذا الوطن - أعني: المملكة العربية السعودية).

انظر كتاب: "مَرَاقِي السُّعُوْد فِيْ ثَنَـاءِ العُلَمَاءِ عَلَـى حُكَّـامِ آلِ سُعُوْد".. ففيه العشرات من هذه النقولات عن الشيخين وعن غيرهما كالفوزان واللحيدان إلخ.

لا أدري كيف قال الشيخ العثيمين هذه العبارة.. فعمالة هذه الأسرة لم تخف إلا عليهم، بل لم تخف حتى عن أفراد الأسرة.

استضافت قناة الجزيرة الأمير طلال بن عبد العزيز في برنامجها "شاهد على العصر" وفي الحلقة الأولى ٥/١٢/٢٠٠٠ ذكر الخبيث:

(أن والده الملك عبد العزيز كان يستلم مرتبا شهريا من بريطانيا خمسة آلاف جنيه، لدعم خزينته المقفرة قبل هطول ملايين النفط)!

وكل الناس يعلمون اتفاقية العمالة والخيانة معاهدة دارين (اتفاقية القطيف) مع السير بيرسي كوكس المقيم البريطاني ديسمبر ١٩١٥، والتي دخل الملك عبد العزيز بموجبها تحت الحماية والسيادة الإنجليزية، وتعهد فيها بفعل كل ما يطلبه السادة.

وكذلك مراحل التطبيع مع الصهاينة حضرها المشايخ المكرمون.. ثم كرروا أيضا أن السعودية دهي دولة التوحيد ودولة الشريعة ودولة الحق!

في ١٩٨١ تقدم الملك فهد بمشروع من ثمانية بنود لتسوية النزاع العربي الإسرائيلي، تضمنت اعترافا غير مباشر بإسرائيل، وقد تطورت هذه المبادرة عام ١٩٨٢ إلى مشروع (فاس) الذي اتفق عليه بمؤتمر القمة العربية بالمغرب في ٦ - ٩ أيلول ١٩٨٢!

هذه هي دولة الشريعة التي يقول الشيخ أنه لا يوجد على وجه الأرض من يطبق الشرع غيرها!

لن أذكر ما تطور إليه الأمر، وهو مبادرة السلام العربية ٢٠٠٢ التي دعا إليها الملك "عبد الله - فريدمان"، والتي تنص على اعتبار النزاع العربي الإسرائيلي منتهيا، لأن الشيخ كان قد مات ساعتها ولم يحضرها.

بل وصل الأمر إلى تبرئة هؤلاء المخمورين وإعذارهم في عدم نصرة المستضعفين.. ولم يدر المشايخ أن أولياء الخمر هؤلاء مشاركون في كل الجرائم والمذابح العالمية للمسلمين.

قال الشيخ العثيمين عن البوسنة:

(ولكن أنا لا أدري، هل الحكومات الإسلامية عاجزة؟ أم ماذا؟ إن كانت عاجزة فالله يعذرها، واللهُ يقول "ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله".

فإذا كان ولاة الأمور في الدول الإسلامية قد نصحوا لله ورسوله لكنهم عاجزون فالله قد عذرهم).

المصدر "الباب المفتوح" ٢٨٤/٢ لقاء ٣٤ سؤال ٩٩٠.

لا أدري بماذا أعلق والله! أباطرة الإجرام وأولياء الشيطان المتربعون على عروش بلاد الإسلام ينصحون لله ورسوله يا شيخ...؟!!

وهل كانوا ينصحون لله ورسوله لما ساعد آل سعود عسكر الجزائر علنا لا سرا في التسعينات في قتل عشرات الآلاف...؟!

قد وضعت الدول الإسلامية المبجلة كالسعودية وغيرها قوائم اعتقال جاهزة للعائدين من البوسنة بعد اتفاقية "دايتون" للسلام، ومنها القضية المصرية المشهورة (العائدون من ألبانيا).



(٣)

لم يكن في ملوك آل سعود شر من الخمورجي عبد الصليب فهد!

وكان داهية شريرا، ومن شره وخبثه أن أعاد منصب المفتي بعد أن ألغاه فيصل، وكان فيصل يتحين الفرص للتخلص من مشاغبة المفتي محمد بن إبراهيم آل الشيخ له، فألغى المنصب لما توفي الشيخ، وظل شاغرا عشرين سنة تقريبا حتى أعاده فهد.

أدرك فهد أن البيت السعودي يقوم على ثلاثة أعمدة: (الذهب، السيف الداخلي، السلفية)، فأطلق يد المشايخ وطبع لهم الكتب والمطويات، وسمح لهم بزيادة جرعة الخطاب الديني، بشرط ضمني هو ألا يتدخلوا في السياسة الخارجية، وألا يتعرضوا لحياته الشخصية الماجنة الداعرة بكلمة، وامتثل المشايخ لهذه العلمنة القذرة، وظلوا يدافعون عن فهد ويثبتون شرعيته وشرعية نظام التوحيد الأوحد في كل العالم.

ودونك الدفاع المخزي القذر عن لبس فهد الشهير للصليب، وعن لعبه القمار بكثرة فاحشة، وعن الصور الداعرة المنتشرة له، وعن كونه بطل مجلة البلاي بوي في السبعينات، وغير ذلك من الفضائح.

يقول الشيخ ابن عثيمين في الدفاع عن فهد ومخازي آل سعود عموما:

(الإنسان يجب أن ينظر إلى واقع حكومته وواقع بلاده ولا يذهب ينشر المساوئ التي قد يكون الحاكم فيها معذور لسبب أو لغيره ثم يعمى عن المصالح والمنافع عماية تامة).

ويقول الشيخ ابن باز عن المملكة السعودية:

(العداء لهذه الدولة عداء للحق، عداء للتوحيد)..!

ويقول الشيخ مقررا:

(بعض المؤرخين لهذه الدعوة يقول: إنَّ التاريخ الإسلامي بعد عهد الرسالة والراشدين لم يشهد التزاماً تاماً بأحكام الإسلام كما شهدته الجزيرة العربية في ظل الدولة السعودية)!

يعني الشيخ حتى يرفعهم عن الأمويين والعباسيين والمماليك والعثمانيين.. من الراشدين لآل سعود رأسا...!!

انظر: "مَرَاقِي السُّعُوْد فِـيْ ثَنَـاءِ العُلَمَاءِ عَلَــى حُكَّـامِ آلِ سُعُوْد" لمطالعة كلام مشايخ السعودية كاملا عن دولتهم المبجلة.



(٤)

نجح آل سعود في علمنة مشايخ وعلماء المملكة بكفاءة ظاهرة، فلم يسمحوا بتسييس النخب الشرعية ولا حتى الليبرالية.

فلا تكاد تسمع حسا من أحد حول شرعية ملك آل سعود، ولا جبريتهم في التسلط على الناس بالسيف.

ولا تكاد تجد ليبراليا يتحدث عن الحرية السياسية المطلقة وتداول السلطة، أو التحول لملكية دستورية حتى، ويتحول منصب الملك لمنصب شكلي وصورة مكرمة معززة كما في أوروبا، وإن حصل فيتم اعتقاله ثم يخرج يسبح بحمد الملك وقد شفي من هذه الأوهام.

بل ترك آل سعود المشايخ والليبراليين يتناطحون حول المجال الاجتماعي:

قيادة السيارة للمرأة، دخولها مجال العمل العام، الهيئة، الحرية المجتمعية، التشدد، القوامة، الحداثة، إلخ قضايا الليبراليين المعروفة.

فيستفيد آل سعود من الشرعية الدينية المطلقة الممنوحة من المشايخ، ويشغلونهم في نفس الوقت بمناكفات الليبراليين واليساريين، مع سخاء الموارد والأعطيات وضخها باستمرار للجانبين، فالأمير الذي يعطي الشيخ فلانا مليونا من الريالات هو نفسه راعي النادي الأدبي الليبرالي الفلاني، ويقوم الشيخ والمثقف بعملية توزيع الموارد ويتلقى هو الطعنات بدلا من الأمير حال حدوث تململ داخلي.

والأمير الذي عين محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتيا هو الذي عين غازي القصيبي وزير الصناعة.

والذي عين ابن باز مفتيا هو نفسه الذي عين عبد العزيز الخويطر وزير التعليم.

والذي عين هيئة كبار العلماء هو نفسه من عين محمد أبا الخيل وزيرا للمالية وحسن المشاري وزير الزراعة وعبد الرحمن الزامل وزير التجارة وإبراهيم العواجي وكيل وزير الداخلية، وكلهم علمانيون أقحاح.

ولذلك أعجب من الإخوة الذين يقولون: الشيخ فلان افتتح الجامعة الإسلامية والكلية الفلانية، مع أنها ريالات الأمير ومنحته وبها يكسر عين الشيخ، وهو نفسه مانح أندية العلمانيين الأدبية وصحفهم وجرائدهم.

ويلجأ الجميع للملوك والأمراء كلٌ يريده إلى جانبه ويدعي نسبته له: الملك فلان محافظ (بل سلفي كما قال السكران عن سلمان وبضعة أمراء)، لأ الملك فلان تحديثي.

ويعمل هذا التوازن على استقرار شرعيتهم عند الجماهير أيا كان اتجاهها، وأيضا على حفظ العرش من الهزات المفاجئة.

اختلف الجميع على كل شيء، واتفقوا على شرعية الملوك!

(٥)

جاء الشيخ ابن باز لرؤية الملك فهد وتوضيح الغضب الذي يشعر به حيال الدشوش الفضائية.

وفهد -الذي يحتوي كل قصر له على دش ضخم منها- كان يمتلئ بالتعاطف مع الشيخ وأصحابه.

وافق الملك.. صدر أمر ملكي في عام ١٩٩٤ بحظر تصنيع واستيراد وتركيب اللاقطات الفضائية، وبمجرد صدور هذا الأمر اتجه العديد من الأمراء إلى تجارة الدشوش المربحة الجديدة.

أصبح الأمر بالنسبة للمواطن العادي أن شراء دش أميري يعني شراء حصانة في الوقت نفسه!

"المملكة من الداخل" ص٣١٣.

لماذا لم ينكر الشيخ على الملك نفسه وضع الدشوش في قصوره..؟!

ولماذا لم يتصد الشيخ للأمراء في بيعهم الدشوش للناس..؟!

(٦)

"السعودية" تعادي الإسلام "السني" أكثر من معاداتها للشيعة, لأنه ينافسها "احتكار" التحدث باسم الإسلام (الذي تستمد منه شرعية وجودها) في محيطها السني, باعتباره جوهر (وظيفتها) في النظام الدولي.

فجوهر (وظيفة) النظام السعودي: شرعنة وضع الاحتلال العالمي الحالي، وشرعنة قوانين الإرهاب والملاحقة والمطاردة وتجفيف المنابع، ونزع شرعية حركات المقاومة السنية، والتصدي لها بالفتاوى وتجريمها، والرد على مناهجها، والأمر بالمنكر والنهي عن المعروف..!

ولذلك هي تعمل جاهدة على (إفشال) أي حركة إسلامية سنية في أنحاء العالم, أيا كان اتجاهها (النصرة والإخوان نموذجا).

#أنظمة_الشيطان

(٧)

كان فهد يرى أن شاه إيران يقف الموقف الخطأ من المسجد!

أي أنه لم يتصرف بطريقة صحيحة مع العلماء والشيوخ، فثاروا عليه بعدما زاد اضطهاده وديكتاتوريته وتحديه.

لكن فهدا تعلم الدرس وهو القائل: لو أقيمت انتخابات غدا لفاز بها ابن باز وهو في بيته!

قرر فهد أن يستفيد من المؤسسة الدينية في زيادة شرعية حكمه، فأطلق لهم العنان في كثير من الأشياء الهامشية التي لا تؤثر على العرش، كتعديل بعض مناهج التعليم، وإنشاء مؤسسة لطباعة وتوزيع القرآن الكريم، ولم ينس أن يكلف حليفه الحريري بها فاستفاد الرجل من الملايين الهاطلة عليه بلا حساب.

جلال كشك ذكر في "قيام وسقوط إمبراطورية النفط" أن مشروع طباعة المصحف كان يمكن إقامته ب ٨ مليون دولار فقط، لكن الحريري حصل عليه ب ١٣٠ مليون! ما علينا..

المهم طبعت المصاحف وانتشرت الكتب وزادت جرعة الدروس ومجالس العلم إلخ.

فاطمأن المشايخ وأحبوا فهدا ودعموه وشرعنوا حكمه وثبتوا عرشه بكل ما يملكون، ودافعوا عن سقطاته وعهره الذي ذاعت رائحته، فأخفوه بمسك وعطر ثيابهم.

مع أن فهد ترك لهم هذا الفتات ولم يمس جوهر القضية بشيء:

بقي الملك في عائلة واحدة بلا أي مصدر شرعية لها، وزادت العلاقات السعودية الأمريكية في عهده متانة، وبنيت كثير من القواعد والمطارات العسكرية، وتم استقدام عشرات الآلاف من الجنود، وبقي الاقتصاد السعودي رأسماليا ربويا يخدم الاقتصاد العالمي ويرتهن له.

اطمأن المشايخ لطباعة المصحف وزيادة الدروس.. والباقي مجرد كلام فارغ متشغلش بالك. وراحوا في سبات عميق!

(٨)

السيئة الكبرى التي أوقع نفسه فيها الشيخ ابن باز وكذلك ابن عثيمين ومن ماثلهما= هي دخولهم في طاعة آل سعود، وإسباغ الشرعية على حكمهم ونظامهم، بكل ما يستلزمه ذلك من طوام لا تعد ولا تحصى، ولهذه النقطة تعلق بما قبلها.

(٩)

آل سعود أرادوا التخلص من الجيل المتكون من المتدينين، وحادثة جهيمان أعطتهم صورة مصغرة عما يمكن أن يحصل لو خرجوا عن السيطرة.

فاستغلوا بداية الحرب الأفغانية ضد السوفييت، وقال لهم الملك فهد بلسان حاله:

يلا، بدكم دولة إسلامية روحوا أفغانستان، وإن شاء الله تصل لنا روائحكم الزكية من الاف الأميال .. بدكم تذاكر للسفر؟ هيك ببلاش.. يلا افرنقعوا عني 😁

وخرجت الفتاوى والتحريض وطبعت المحاضرات وافتتحت المكاتب للسفر.

فجاهدوا بفتاوى العلماء.. ولما عادوا للسعودية اعتقلتهم السلطات بفتاواهم أيضا 😁

وقد أفتى الشيخ ابن باز والمشايخ بحل دماء أصحاب تفجيرات الرياض والخبر واعتبروهم خوارج.. لأنهم أصحاب نخوة لم يتحملوا وجود طواقم القوات الجوية الأمريكية بجانب قبر رسول الله وبالقرب من كعبة المسلمين فحاولوا غسل شرفهم.

أما كان الأجمل بالمشايخ ألا ينساقوا وراء فهد، وأن يوجهوا هؤلاء الشباب لفلسطين المحتلة منذ سنين طويلة..؟! بدل أفغانستان البعيدة.

أم أن ولي الأمر في البيت الأبيض لا يرضى بهذا ولا يقره.. والخروج على ولي الأمر لا يجوز..؟

وبعد أن أفتوا بحل الجهاد في أفغانستان ضد الروس.. أفتى من حضر منهم ٢٠٠٣ بحرمته في العراق ضد الأمريكان!

(١٠)

لماذا يجب التعليق على أبحاث علماء السعودية وفتاواهم قديمها وحديثها، المشرعنة لواقع ملوكهم، وتبيين حال دولتهم وتاريخها دوما..؟!
الجواب:

لأن هذه الفتاوى والتقريرات سيوفٌ وخناجرُ في ظهر الأمة، تُطعن بها ليل نهار.

عندما تنطلق مئات الطائرات الأمريكية من قواعد السعودية والخليج عموما لتشوي أجساد المسلمين في أفغانستان والعراق وتقتل منهم مئات الآلاف = فإنما يعتمد ذلك على فتاوى اعتبار هؤلاء الأمريكان معاهدين ومستأمنين، لا يحل قتلهم ولا التعرض لهم، وأن من يفعل ذلك من الحرورية، الخارجين على ولي الأمر!

وعندما يقتل برويز مشرف ألف طالب وطالبة بالفسفور الأبيض، في حادثة مسجد لال (المسجد الأحمر) في ٢٠٠٧، ويذهب إليه شيخ الحرم المبجل عبد الرحمن السديس ليشرعن ما فعل، ويدعمه في حربه على الإرهاب = فإن فضيلة الشيخ يرفع سيف فتاوى هيئة كبار العلماء، ومؤتمرات مشايخ الجزيرة في وجه المعترض!

وعندما يشرعن الشيخ الشريم والشيخ سلمان العودة والعريفي وأضعافهم مقتل ما يزيد عن أربعين مسلما، على يد جلاديهم منذ سنتين = فإنهم يعتمدون فتاوى تجريم مقاومة المحتل، وتحريم قتل جنود الأمريكان المعاهدين، واعتبار فاعل ذلك من الخوارج، الذين لا يروحون رائحة الجنة!

هذه القائمة لا تنتهي، وتبعاتها ونتائجها لا تنتهي أيضا.

فتبيان حال هذه الدولة القذرة، وتناقض فتاوى مشايخها ومشرعني حكمها، وإظهار شواهد موالاتها لأهل الصليب، وتمويلها لحروبهم ومراكز مكافحة الإرهاب في العالم، ودعم أباطرة الإجرام المنتسبين للإسلام وغيرهم = كل هذا واجب نشره، وفرض تبيينه، ومما ينبغي التواصي به دوما.

(١١)

المغامسي في دفاعه عن ولي أمره -أحرقه الله- بخصوص صفقة القرن:

- غالب الظن أن خادم الحرمين الشريفين بنى على الصالح العام.

- بعض البلاد غير المسلمة تعين المسلمين على الإسلام.

- ولاة الأمر يعتنون كل عناية بالمسلمين في العالم.

- العاقل لا يصنع لنفسه أعداء، فكيف إذا كان الآخر مد يده لك، وهذا الذي ينبغي عليه من التعاون والتسامح مع الدول الأخرى.

ذكرني بمقال عائض القرني لما زار أوباما الرياض بعد توليه مباشرة. قال فيه:

(قدم لنا باراك أوباما خطابا جميلا، فيه من الذكاء واللباقة واللياقة والكياسة.. وأنه ليس في حالة حرب مع الإسلام بل في شراكة، وأن المسلمين جزء من أمريكا، ودعانا لنسيان الماضي، وطالبنا بالحوار والتسامح وفتح صفحة جديدة، وألا نكون سجناء الماضي، فأي عقل هذا وأي منطق هذا؟ وأي خطاب هذا؟)..!

أمريكا ليست في حالة حرب مع الإسلام، بل في شراكة..؟!

أمريكا هي التي تطالبنا بالحوار والتسامح وفتح صفحة جديدة..؟!

أمريكا هي التي تمد لنا يدها وينبغي علينا التعاون والتسامح..؟!

سبحانك، هذا بهتان عظيم.

"صالح المغامسي" من أشهر الوعاظ في السعودية، محاضرات طويلة في رقة القلوب وعلم السلوك= وفي آخرها دعاء للملك بالصحة والعافية ودوام الملك..!

أليس هذا من فصل الدين عن السياسة؟ أليس علمنة سلفية؟ ألم يكف الشيخ دعم ملوك بلده لطاغية مصر بما يقارب ١٤٠ مليار جنيه حتى الآن، وهو يفعل ما يفعل من سحق وتجفيف للإسلام والمسلمين..؟

أيها الكذبة الأفاكون.. الله الموعد.

(١٢)

نايف بن عبد العزيز آل سعود، (١٣٥٣هـ / ١٩٣٤ - ٢٦ رجب ١٤٣٣ هـ / ١٦ يونيو ٢٠١٢):

أمير سعودي، شغل منصب وزير الداخلية منذ ١٩٧٥، وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء منذ ٢٧ أكتوبر ٢٠١١ إلى غاية وفاته.

كان من أشد الأمراء السعوديين وحشية وتعذيبا وبطشا، وكان مقربا لدوائر أمريكية أمنية، حتى قضية التجسس عليه فشاب العلاقة بينهما بعض التوتر.

هذا الرجل أدخل أنظمة تعذيب للسجون السعودية لم تخطر ببال إبليس..!

فقد كان -كما ذكر د. سعد الفقيه وأبو مصعب السوري وغيرهما- يأمر بـ "اغتصاب" السجين ليستخرج منه الاعترافات، وكانت الفكرة مستوحاة من بعض لواءات الداخلية المصريين، العاملين كمستشارين لوزارة الداخلية السعودية -وأشهرهم زكي بدر عليه لعائن الله المتتابعة-

والنظام يستعين بـ "الشيعة" في بعض عمليات التعذيب واستخراج الاعترافات والمعلومات، ثم يسجل للمعتقل شريطا مصورا، طالبين منه أن يكفر هيئة كبار العلماء بل والمجتمع، تحت وطأة التعذيب والتهديد بالاغتصاب المتكرر.

ثم ترسل الشرائط المصورة للمشايخ والعلماء لمحاربة الفكر التكفيري المتطرف الإرهابي، ويتشبث العلماء أكثر وأكثر بشرعية النظام (القذر) الذي يقضي على هذه البؤر المتطرفة.

وتخرج الفتاوى وتعقد المؤتمرات والندوات والورش البحثية، لمناقشة قضايا الإرهاب والتطرف، وتطبع آلاف الكتب في ذلك.

طرفة: المشايخ المكرمون كانوا يسمون نايف بـ "أسد السنة".

(١٣)

السعودية خنجر كبير في خاصرة الإسلام..!

في مارس ٢٠١٤ اجتمع وزراء الداخلية العرب لتشكيل لجنة "الأمن الفكري" لمكافحة الإسلام (الإرهاب)، ومقر اللجنة الرياض.

لكن ذلك لم يكفهم.

فبعد زيارة ترامب ٢٠١٧ للمملكة تم افتتاح مركز (اعتدال) العالمي لمكافحة الإرهاب ومقره الرياض أيضا.

الصراع الآن:

١- أكثر شراسة في العداء للإسلام والمسلمين.

٢- أكثر كفاءة في الاستجابة لعمليات الاختراق المجتمعي والسياسي والاقتصادي.

٣- أكثر كفاءة في شفط الثروات وضخها في شرايين الخارج وتركيع المجتمعات.

(١٤)

قال زلمان شوفال السفير "الإسرائيلي" الأسبق في واشنطن في مقال نشره في صحيفة "إسرائيل اليوم" ٧ أبريل ٢٠١٤:

إن كلاً من "إسرائيل" والسعودية تلتقيان في الموقف من "الإخوان المسلمين" ومستقبل الأوضاع في مصر وإيران.

وأوضح أن العلاقة بين السعودية وإسرائيل أقيمت على أساس معادلة بسيطة: النفط مقابل الأمن، أي أن الولايات المتحدة تتولى الدفاع عن النظام السعودي في مواجهة التحديات الخارجية، مقابل أن تضمن الرياض تواصل إمدادات النفط السعودية.

خدوا المعلومات دي على الماشي:

١- في ٢٠٠٢ "مبادرة السلام العربية" التي أطلقها الملك عبد الله بن عبد العزيز, وأهم بنودها:

أ- اعتبار النزاع العربي الإسرائيلي منتهيا، والدخول في اتفاقية سلام بينها وبين إسرائيل مع تحقيق الأمن لجميع دول المنطقة.

ب- إنشاء علاقات طبيعية مع إسرائيل في إطار هذا السلام الشامل.

٢- عام ٢٠٠٥ أعلنت السعودية رفع الحظر على المنتجات والبضائع الإسرائيلية, وأزيل الحظر لكي يساعد المملكة في الدخول إلى منظمة التجارة العالمية!

٣- في ديسمبر ٢٠٠٩، تفاوضت شركة سعودية - إسرائيلية مشتركة لإدارة حقل سردار البحري العملاق للغاز على حدود تركمنستان وأذربيجان. الشركة بقيادة يوسف مايمان وتركي بن عبد الله!

٤- في يونيو ٢٠١٠م, نشرت ذي تايمز خبرا قالت فيه أن السعودية وافقت على السماح لإسرائيل باستخدام مجالها الجوي لضرب إيران!

يذكر أن شيئا مماثلا حدث عام ١٩٨١م حين عبرت طائرات إسرائيلية المجال الجوي السعودي والأردني بلا مقاومة ضمن عملية أوبرا! (عملية أوبرا (بالعبرية: מבצע אופרה) هي عملية عسكرية مفاجئة من الطيران الحربي الإسرائيلي استهدفت المفاعل النووي العراقي).

(١٥)

السعودية هي المتعهد الرسمي بتسليح الجيش اللبناني من قديم، صفقات مع فرنسا متكررة لا تنقطع تمولها المملكة.

وكذلك (ممالك القش) الخليجية كانت تساعد "حزب اللات", في شكل مساعدة الحكومة اللبنانية والتي يهيمن عليها الحزب بنوابه ومؤسساته ومصارفه وحلفائه.

فبعد حرب لبنان ٢٠٠٦:

قدمت السعودية للبنان مليار دولار في شكل وديعة ببنك لبنان المركزي، ونصف مليار دولار في شكل منحة. أودعت الكويت ٣٠٠ مليون دولار بأحد البنوك اللبنانية تحت حساب الإعمار. أطلق التلفزيون السعودي حملة تبرعات جمع خلالها (١١٠ مليون ريال سعودي)، بما يوازي ٢٩٫٣ مليون دولار.

أعلنت السعودية أنها ستقوم بتأمين الحاجات الملحة للنازحين، ورصدت لذلك (٢٥ مليون ريال سعودي)، بما يوازي ٦٫٦ مليون دولار. منحت الإمارات ٢٠ مليون دولار كمساعدة للبنان.

أعلن رئيس الوزراء الإماراتي أن بلاده ستمول إعادة بناء مدارس ومستشفيات الجنوب اللبناني!

أعلن ١٧٠ ألف مقاول سعودي ـ المسجلون في وزارة التجارة السعودية ـ استعدادهم لتكوين تحالف وإعداد خطة للمشاركة في إعادة إعمار لبنان!

كل هذه الأموال ستقع في جيوب مَن في ظل سيطرة الحزب على الدولة؟

هل قدموا شيئا كهذا (لغزة) وحماس بعد الحروب المستمرة مع الصهاينة؟!

كما ذكرت، فالشيعة لا ينافسونهم احتكار التحدث باسم الإسلام في محيطهم السني، بينما كل الحركات والجماعات الإسلامية يقعون في مرمى مدفعيتهم الشرعية.

(١٦)

بين قطر والسعودية.. التسخين والتبريد السياسي!

قامت الحية الرقطاء السعودية ومعها الإمارات بتسخين كل أوراق الضغط على قطر، استجابة للرؤية الترامبية المتشكلة بتصفية أي دعم ولو ظاهريا غير مؤثر للإسلام السياسي كما يسمونه.

فاتخذت الدويلة المجهرية قطر عدة خطوات لتبريد الواقع مرة أخرى:

١- الإيعاز لتركيا أردوغان بنشر قوات تركية في قطر، وبذلك ضمنت تصفير خيار الانقلاب الخشن.

ورغم اتفاق تركيا مع السعودية حول الملف السوري، لكنهما تختلفان في قضية دعم الإخوان وحماس، كونها ورقة ضغط مؤثرة لا ينبغي التفريط بها، وقطر ضلع تركيا الثاني في هذه القضية، بغض النظر عن تقييمنا لهذا الدعم وتوجيهه ودوره ومداه.

٢- الضغط على الحلفاء الأوروبيين والأمريكان ربما عبر النوافذ الاقتصادية، لضمان معادلة الضغط الجمهوري الترامبي.

ففازت بتصريح وزير الخارجية الألماني بوجود قنوات دعم سعودية أيضا للإرهاب، وبعرض فرنسا وساطة لحل الأزمة، وبتصريحات أمريكية مؤيدة لها، كثير منها من المعسكر الديموقراطي المناوئ للجمهوريين.

٣- أيضا من خلال قنوات الاتصال والنفوذ بإيران، فازت بتصريح إيراني برفض حصار قطر، وبتوفير ثلاثة موانئ إيرانية دعما لها.

قطر تقف على الحياد في الصراع السعودي الإيراني على الزعامة في المنطقة، فإيران لا تريد خسارة قطر، وتدعمها جزئيا لمنع انزلاقها لمعسكر السعودية بما تمتلكه من نفوذ إعلامي واقتصادي قوي، سيؤثر في كفتها ولابد.

وأيضا لا تدعمها دعما قويا كالدعم التركي، كونها كانت تدعم بعض جماعات الشام ماديا وإعلاميا، ضد نفوذ طهران وحلفائها.

ما يستفاد من هذه القضية:

النظام الدولي متشابك لدرجة معقدة جدا، وكل دولة مكبلة بأمور تمنعها من الانطلاق بحرية، فكل اهتزاز في الشبكة الدولية يغير معادلاتها بشكل غير متوقع.

نحن في انتظار عود ثقاب مجنون في غرفة ممتلئة بالغاز، لتشتعل المنطقة كلها أيما اشتعال، وهو قادم لا محالة.

(١٧)

عن الملك سلمان لما كان أميرا..!

قال الشيخ أبو مصعب:

قال لي أخ سعودي: (والله أتذكر عندما نفتح المطبخ كان عندنا براد بأربعة أبواب وأربعة سحابات مصمم في المطبخ خصيصا, كان مصمم أن نضع فيه سحارات الفاكهة, سحارة موز سحارة مانجو سحارة تفاح سحارة برتقال, هذا لما تدخل البيت, المطبخ جدار أربعة أمتار, براد من الزجاج تفتح وتسحب, في نفس الوقت).

وفي نفس المدينة تنتشر كل بيوت الصفيح للقادمين من نيجيريا, والقادمين من تركيا, والقادمين من سوريا واليمن, يعيشون على بعد أمتار من هذه البيوت التي تعيش بهذه الصورة, لا يجدون ما يؤويهم.

حتى أن السعوديين في جدة وما حولها تعودوا إذا أراد بعض الفسقة الفجرة أن يخطفوا الأطفال للاغتصاب والزنا واللواط = يذهبون إلى بيوت الصفيح هذه, حيث البنجلاديش والباكستان والنيجيريين والأفارقة, الذين إذا اغتصب عرض ابنه ولا بنته لا يستطيع أن يرفع دعوى لأنه ليس له أن يقف أمام القاضي بدون إقامة.

ونشرت المعارضة السعودية حالات كثيرة من هذا الشكل, حتى رجل باكستاني قال: ابني أُخذ فاغتصب وهو ماشي ليحفظ القرآن, ولد عمره ١٤ سنة كان حافظ ٢٠ جزء من القرآن, ونشرت هذه الوثيقة المعارضة السعودية, ثم وجد الولد مخنوقا في سيارة, حتى يزعموا أن الولد دخل سيارة فأغلقت عليه فاختنق, فلما طالب الوالد وأخذ ابنه من المشرحة وجد تقرير الطب الشرعي مكتوب فيه: أُغلق من الأمير, أمير منطقة الرياض سلمان.

(١٨)

بعد أن قسم السعودية لثلاثة أقسام: الحقول النفطية في الشرق، والمدينتين المقدستين في الغرب، والصحراء في الوسط، يقول روبرت ليسي في "المملكة من الداخل" -وهو بيطبل لملوك السعودية-:

(لو لم يكن هناك ابن سعود وأولاده، لكانت تلك الحقول النفطية التي تسمى السعودية، إمارة أخرى مرفهة وعصرية على ساحل الخليج العربي، مليئة بالمناطق الضحلة والعاهرات الروسيات).

على فكرة هي مرفهة وعصرية ومليئة بالعاهرات الروسيات برده، بس في قصور ولي الأمر وحاشيته، أما بقية دويلات الخليج فالعاهرات في كل مكان، هو ده الفرق يا سيادة المؤرخ.

(١٩)

سئل ابن المبارك: من الناس؟ قال: العلماء. قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد. قيل: فمن السفلة؟ قال: الذي يأكل بدينه.

يدخل في هؤلاء السفلة مشايخ الأزهر وعلماء السعودية وصوفية المغرب وغيرهم من الذين يشرعنون حكم الأباطرة ويعبدون الناس لقوانين البشر وحكمهم.

(السعودية) = مقبرة العلماء "النفطية"..!

#العلماء_لا_يأكلون_بدينهم

(٢٠)

لماذا نحصر مفاهيم (التوحيد) و (الإيمان) و (الدين) بعيدا عن الواقع..! ونجعلها مجموعة من المفاهيم والعقائد النظرية الميتة التي لا تأثير لها ولا فعالية، كما يفعل جل مشايخ السعودية..؟!

بماذا نفعتهم عقيدة ابن تيمية وتقريرات النجديين وهي محشورة في رؤوسهم، لا تدفع صائلا ولا تقيم دينا ولا تحافظ على شريعة؟!

فإنك لو تناولت مثلا ملف (التطبيع) مع الصهاينة، وأرخت لمراحله في كل دولة، وشكل العلاقات الآن وتشابكها، وحجم الدعم بالنفط والغاز مثلا، مع أسعار كل وما فيه من جرائم الحكومات =

ألا يعد ذلك (صيانة) لعقائد المسلمين من التحريف في قضيتي الولاء والحكم..؟

وكذلك ملف القواعد العسكرية والأحلاف الاقتصادية، والخصخصة، وبرامج الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي، والمعاهدات الأمنية الخاصة بما يزعمونه من "إرهاب"، وشفط الثروات وضخها في شرايين الإمبريالية الغربية، وعولمة الفقر والجنس والتبشير =

أليس ذلك (صيانة) لدين المسلمين وأموالهم ومفاهيمهم..؟

ودور مجلس الكنائس العالمي وفرعه المصري الأرثوذكسي الشيطاني، والحركات الشيعية كالحوثيين وحزب اللات وعلاقتها بالنظام الدولي، والشركات متعددة الجنسيات الاحتكارية العالمية، ومناجم الذهب والفوسفات والمعادن عموما ومراحل سرقتها =

أليس ذلك (صيانة) لتوحيد المسلمين وإيمانهم, وبيوتات مال المسلمين..؟

وملفات الفجور والبذخ لأمراء الخليج، مع تمويلهم للحروب الصليبية العالمية كتمويل الإمارات لحرب فرنسا على مالي الأخيرة، ودورهم في دعم الديكتاتورية العسكرية المصرية، وإيواء أباطرة الإجرام الإقليمين كعيدي أمين وبن علي وغيرهم، ودورهم في شرعنة الاحتلال الدولي الحالي، ومحاصرة حركات المقاومة بالفتاوى الباطلة، ومناهج الفقه الاستعماري الأمريكي، وشيوخ البالماخ وعلماء الهاجاناة، الداعمين لكل طاغوت في بلاد المسلمين =

أليست مدارسة عملية لأحكام الموالاة والمعاداة، وإحياء للبراء في قلوب المسلمين..؟

إلى آخر هذه "الملفات" التي لا تنتهي!! اللهم اعف عنا.

(٢١)

يقول قائل: مشايخ الجزيرة لم يكونوا يعلمون شيئا عن الواقع، وفضائح الملوك الأخلاقية كانت سرية، وتلك الوثائق البريطانية التي تظهر قبح بداية ملك آل سعود ظهرت بعد موتهم ولم يدركوها.

قلت:

اغتصاب الحكم والسلطان والحكم بالقهر والسيف لملوك لا يعرفون القراءة و الكتابة إلا قليلا كان علنيا والمشايخ أحياء.

واستحلال الربا في البنوك السعودية كان علنيا وعلى عينك يا تاجر، والمشايخ أحياء، وهم من قال أن الاستحلال كفر.

التطبيع مع الصهاينة بدأه فهد في ١٩٧٨ والمشايخ أحياء.

وتأييد آل سعود للعسكر الجزائري المذبحين لأهل الإسلام في التسعينات -ما سمي بالعشرية السوداء- كان علنيا وملأ الدنيا ضجيجا، والمشايخ أحياء.

وهم يدركون أن عدم تدخلهم في السياسة وإنكارهم المنكرات الدولية لملوكهم هو عين العلمانية التي ينكرونها وينكرون على أهلها.

لماذا يعترضون على فصل الدين عن السياسة كما ينظّر العلمانيون، وهم يمارسونه أبشع ممارسة..؟!

ولماذا لم يطالبوا الملوك بإظهار مخصصاتهم وأموالهم وميزانياتهم أمام الناس، ليعرفوا أين تذهب أموالهم..؟!

هل أهل الجزيرة ورثهم عبد العزيز وأولاده كقطعان من الأغنام، لا عمل لهم إلا الرعي في المزرعة السعودية..؟!

أما الوثائق البريطانية فقد نشرت منذ زمن طويل، والكتب التي ترجمتها ونقلت منها كانت في زمن المشايخ كموسوعة نجدة صفوة وغيره، ونفاق آل سعود في التطبيع مع اسرائيل أخذ شكلا علنيا منذ ١٩٧٨ والمشايخ احياء كلهم كما تقدم.

ومع ذلك .. لو استثنينا الوثائق وموضوعها تماما لما بقي هناك عذر أو على الأقل ضاق جدا جدا بعد ما تقدم أعلاه.

(٢٢)

الحكومة السعودية الفاجرة في كفورها والكافرة في فجورها أعدمت في يناير ٢٠١٦ عددا كبيرا من الصالحين (٤٠ مجاهدا)، الذين لم يرتضوا الرضاع من لبن البيت الأبيض، ولا أن يكونوا عبيدا كمشايخ البنتاجون.

مع شرعنة مقيتة كاذبة قبل ومع وبعد القتل من مشايخ الذل والعار والفسولة والضعة والخسة.

المضحك أن الشيخ سلمان العودة بعد تأييده لهذا الإجرام البواح, راح يستنكر فعل حكومة بنجلاديش بالإسلاميين هناك وإعدامهم!

ما يفعله الطواغيت في كل زمان ومكان ليس غريبا عليهم، بل هو المنتظر والمتوقع.. إنما العجيب أن يشرعن حكمهم وظلمهم وتجبرهم في الأرض وتسلطهم على العباد أناسٌ منسوبون للعلم والدين والشريعة.

مع كل ما يرونه من صريح موالاة سلاطينهم للكافرين، ومدهم بكل ما يستطيعون مما يسير آلاتهم العسكرية التي تسحق المسلمين شرقا وغربا، وشركاتهم المتغولة المتوحشة التي تشرف على منهجية إفقارنا وإذلالنا.

لا أنسى أبدا دفاع أحمد سالم المستميت في "صورة الإسلاميين على الشاشة" ضد حادثة قتل بعض طاقم القوات الجوية الأمريكية في السعودية فترة التسعينات، واتهاماته لمنفذيها بكل قبيحة.

وما أحمد سالم ومركز نماء وسلطان العميري، والعريفي والبريك والقرني والشريم، وعشرات من أشباههم = إلا حائط صد وسياج بشري لولي أمرهم، عاملهم الله بما يستحقون.

ألا خسف الله بملككم يا آل نحوس الأرض، وأتى بنيانكم من القواعد، ليخرّ عليكم سقفُ العذاب بعد سيف الصالحين.

(٢٣)

يقول الشيخ الألباني عن عَلَم السعودية:

(عَلَمُهم هو العلم الوحيد في الدنيا الذي يكتب عليه إشارة التوحيد ...هذا العلم الذي يُلوِح بالإيمان الصحيح والتوحيد الصحيح المقرون بالإيمان بأن محمداً رسول لله).

انظر: "مَرَاقِي السُّعُوْد فِيْ ثَنَاءِ العُلَمَاءِ عَلَى حُكَّامِ آلِ سُعُوْد."

قلت:

هل شكل الأعلام بمجردها يدل على صحة منهج دولة ما؟!

هل يغير من بعثية العراق شيئا أن يضع صدام على عَلَمه "الله أكبر" أو غيرها؟!

الشيخ الألباني رجل محدث كبير، كيف يحكم على دولة ما دون جرد تاريخها والنظر في حال ملوكها

وأفعال حكومتها..؟! هذا يخالف منهج المحدثين والمؤرخين.

عموما دعنا ننظر في قوانين السعودية المتعلقة بأعلام الدول وممثليها، ومنها مملكتهم المبجلة دولة التوحيد:

القانون الصادر بالمرسوم الملكي م/ ٣ بتاريخ ١٣٩٣/٢/٢٠، والمتعلق بعَلَم الدولة وأعلام الدول الصديقة:

مادة ٢٠ من باب العقوبات:

(كل من أسقط أو أعدم أو أهان بأية طريقة كانت، العلم الوطني أو العلم الملكي أو أي شعار آخر للملكة أو لإحدى الدول الأجنبية الصديقة، كراهة أو احتقارا لسلطة الحكومة أو لتلك الدول، وكان ذلك علنا= يعاقب بالحبس لمدة لا تتجاوز سنة، وبغرامة مالية لا تزيد عن ٣ آلاف ريال، أو بإحدى العقوبتين).

في قانون دولة التوحيد والإيمان من أهان عَلَم الأمريكان أو الإنجليز أو الفرنسيس يعاقب بالحبس والغرامة أو بأحدهما!..

وغدا يعلن التطبيع رسميا، وتصبح إسرائيل من الدول الصديقة علنا، وتدخل تحت نص القانون.

مادة ٥٧:

(من نشر قدحا في حق رؤساء أو أعضاء البعثات السياسية أو المفوضين السياسيين أو القنصليين المقيمين ببلاد جلالة الملك يعاقب بالسجن من شهر إلى ثلاثة أشهر).

أليس هذا تشريعا من دون الله، وقانونا وضعيا كقوانين الدول الطاغوتية سواء، وهو تحريم لما أحل الله من الطعن في الكفار والقدح والذم لهم ولكفرهم..؟!

(٢٤)

مساجد العالم الإسلامي ليس لها إلا مهمتان:

١-شرعنة وضع الطاغوت ونخبته "السادة"، وما يأتونه من سياسات، وتعبيد الشعب للسيد.

٢-التصدي لأي بادرة مقاومة لتحرير الأمة، وبسط مشروعية سحقها وتجفيف منابعها، وبالكتاب والسنة -زورا وبهتانا- وقد يجمع بعض الأئمة بين السوأتين:

كما فعل "السديس" (إمام الحرم)، بعد مجزرة "مسجد لال" في باكستان ٢٠٠٧، فذهب لشرعنة ما فعله (برويز مشرف) من قتل ألف طالب بالفسفور الأبيض، وتأييده في حربه على الإرهاب المزعوم!.. حتى أصبح لا يعتلي منابرنا إلا: جهول أو عبد من عبيد السلطة!..

#مساجدنا_تحت_الاحتلال

(٢٥)

ومن أمثلة تلاعب أمراء آل سعود بالمشايخ واستغلال جهلهم:

أن الملك فهد (١٩٨٢-٢٠٠٥) استطاع إقناع الشيخ ابن عثيمين بإصدار فتوى تحث المسلمين على الجهاد في البوسنة إبان الصدام مع الصرب (١٩٩٢-١٩٩٥) وبفتوى "ابن عثيمين"، وأموال "فهد" فتحت معسكرات المقاتلين العرب في البوسنة، وبدأ جهادهم..!

ثم إن الأمريكان حصلوا على ما يريدون في البوسنة، وأبلى المقاتلون العرب بلاء حسنا، وأدبوا الصرب، حتى رضخوا للأمريكان وتم توقيع اتفاقية "دايتون" للذل (أقصد للسلام) في ١٤ ديسمبر ١٩٩٥، في قاعد رايت بيترسون الجوية قرب مدينة "دايتون"

والتي دخل بموجبها آلاف المقاتلين الأمريكان للبوسنة في هيئة قوات حفظ السلام، في مقابل خروج ال ٦٠٠ عربي، وتقسيم البوسنة والهرسك. فجاء دور وكيل الأمريكان "فهد" مرة أخرى، فأقنع الملك الشيخ ابن عثيمين بضرورة خروج هؤلاء

المقاتلين العرب، وأنه أنفع لحال البلد وهو المصلحة ال .. بلا بلا بلا.

وعليه: أصدر الشيخ فتوى بذلك، وطرد المقاتلون العرب من البوسنة، وتشتتوا في الدول بعد انقسامهم في البوسنة حول الخروج من عدمه، لتتلقفهم أجهزة المخابرات العربية، وتلقي بأكثرهم في السجون، وتم تلفيق قضايا الإرهاب لهم، ومنها القضية المصرية المشهورة (العائدون من ألبانيا)!..

قال الشيخ ابن عثيمين جوابا عن السؤال التالي:

(ما رأيكم فيمن أراد أن يذهب إلى البوسنة والهرسك؟ مع التوضيح):

"أرى أنه في الوقت الحاضر لا يذهب إلى ذلك المكان، لأن الله عز وجل إنما شرع الجهاد مع القدرة؛ وفيما

نعلم من الأخبار والله أعلم أن المسألة الآن فيها اشتباه من حيث القدرة، صحيح أنهم صمدوا ولكن لا

ندري حتى الآن كيف يكون الحال! فإذا تبيّن الجهاد واتّضح؛ حينئذٍ نقول: اذهبوا"

المصدر: الشريط رقم ١٩ من أشرطة "الباب المفتوح."

الطريف في كلام الشيخ العثيمين عن البوسنة أنه كان يعذر أباطرة وطواغيت الدول الإسلامية في عدم نصرة المستضعفين هناك!..

قال الشيخ:

(ولكن أنا لا أدري؛ هل الحكومات الإسلامية عاجزة؟ أم ماذا؟ إن كانت عاجزة فالله يعذرها، واللهُ يقول: "ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله. فإذا كان ولاة الأمور في الدول الإسلامية قد نصحوا لله ورسوله لكنهم عاجزون فالله قد عذرهم).

المصدر "الباب المفتوح" ٢/٢٤٨ لقاء ٣٤ سؤال ٩٩٠.

لا أدري بماذا أعلق والله!

أباطرة الإجرام وأولياء الشيطان المتربعون على عروش بلاد الإسلام ينصحون لله ورسوله يا شيخ..؟!!

فإن قيل: وما أدراك أن الملك هو من طلب من الشيخ إصدار فتوى بخروجهم؟

في التسعينات لم يكن هناك فيس ولا تويتر ولا غيره من منصات التواصل، ولم تكن أخبار مناطق القتال الداخلية وأحوالها معروفة تفصيلا إلا لأجهزة المخابرات، وأنا أربأ بالشيخ أن يكون ضابط مخابرات سعودي عادي هو من بلغه بأحوال الجبهة، بل مقام الشيخ لا يناسبه إلا أن يكون الملك بنفسه هو من شرح له الوضع هناك، ومفاسد استمرار القتال.

(٢٦)

مصر تمثل سيف الأمريكان الذي تحمي به الصهاينة، وتكسر به شوكة كل نبتة إسلامية!

والسعودية بمشايخها وعلمائها هي مشرعنة هذه الحراسة وهذا الكسر!

السعودية ومصر= جناحا الأمريكان في منطقتنا!

وقص واحد منهما يسقط الآخر تلقائيا، وبسقوطهما تنهار درة تاج الإمبراطورية الأمريكية.

(٢٧)

الهياكل الدينية للمؤسسات الرسمية في الدول العربية (فاتيكانية) الشكل والمحتوى، وهي نوعان:

١- صوفي قبوري، كما في مصر.

٢- سلفي مدجن، كما في السعودية.

ولا يختلفان عن بعضهما إلا في طريقة تعبيد الناس للأنظمة، وشرعنة السحق والمحق، واستدلالات الفقه الاستعماري الأمريكي..!

وكما أوصت تقارير "راند" وغيرها بدعم الطرق الصوفية، دعت "راند" الأنظمة الخليجية لنشر أفكار ربيع المدخلي..!

(٢٨)

تعميم عاجل جدا يسحب بالفاكس .. رقم ١/١/٢١١٧ تاريخ ٥/٨/١٤٢٠ - يونيو ٢٠٠٠:

فضيلة المدير العام لفرع الوزارة في منطقة .. وفقه الله

نسخة لفضيلة الوكيل المساعد لشئون المساجد .. وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فقد بلغنا قيام بعض أئمة المساجد بالقنوت للمسلمين في الشيشان, وحيث أن هذا يتطلب إذن ولي الأمر, فاعتمدوا إبلاغ الأئمة بالامتناع عن ذلك, والرفع عمن لا يلتزم.

وزير الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

#دولة_التوحيد

(٢٩)

عائض القرني أيام الجهاد ضد السوفييت، ورده على أوباما..!

حكى أبو مصعب السوري أنهم أيام الجهاد ضد السوفييت (١٩٧٩-١٩٩٢) كانت تأتيهم وفود علمية من قبل النظام السعودي، لمناظرتهم في قضايا الحاكمية والولاء، والدفاع عن أولياء الأمور السعوديين خاصة والعرب عامة.

وكان الشيخ العلامة عائض القرني من ضمن الوفود التي وقع عليها اختيار ولي الأمر السعودي..!

ولذلك فاصطفافه في شق النظام السعودي، وحد الطواغيت= ليس بمستغرب.

حتى أنه لما زار أوباما جامعة القاهرة في يونيو ٢٠٠٩ ووجه رسالة للشرق الأوسط، رد الشيخ عائض القرني قائلا:

(وش ها الساعة المباركة، يا ابو حسين)..!

وقال في مقاله:

(الله تعالى قال لعباده المؤمنين (وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) وقد حياكم أيها المسلمون الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتحية الإسلام فردوا عليه التحية.. وقد أتانا رئيس أعظم دولة في العالم إلى دارنا وقال لنا قولا لينا، مع العلم أنه يتكلم من مركز قوة، فهو ليس رئيس جامعة ولا مدير شركة ولا عميد كلية، إنه صاحب القرار الخطير في العالم، والشاعر العربي يقول: لا تعاند من إذا قال فعل.

لقد قدم لنا باراك أوباما خطابا جميلا، فيه من الذكاء واللباقة واللياقة والكياسة.. وأنه ليس في حالة حرب مع الإسلام بل في شراكة، وأن المسلمين جزء من أمريكا، ودعانا لنسيان الماضي، وطالبنا بالحوار والتسامح وفتح صفحة جديدة، وأن لا نكون سجناء الماضي، فأي عقل هذا وأي منطق هذا؟ وأي خطاب هذا؟)..!!

أمريكا ليست في حالة حرب مع الإسلام، بل في شراكة.. يا شيخ عائض..؟!!

أمريكا هي التي تطالبنا بالحوار والتسامح وفتح صفحة جديدة.. يا شيخ عائض..؟!!

سبحانك، هذا بهتان عظيم.

(٣٠)

يسأل المذيع عائض القرني: ما رأيك في السيسي, هل تعتبره انقلابا أم ثورة أم تصحيحا أم ماذا..؟!

فقال: أنا لا أعرف في السياسة, ولا أتكلم فيها..!

مع أن الرجل كان يجالس الرؤساء ويثني عليهم وعلى أسلوبهم وحكمتهم كعلي عبد الله صالح الذي كان يعتبره ممن ينطبق عليه حديث الرسول: "الإيمان يمان والحكمة يمانية", وبعد ثورة اليمن سخر منه وقال فيه قصيدة: وصالح أحرقت بالنار جبهته :D

ويسأله المذيع عن مظاهر البذخ المنتشرة في بيته, وأن بيته ممكن بـ ٤ مليون.

فيجيب الشيخ: بل أكثر :D

#خرق_الطواغيت

(٣١)

اعتقل السكران والطريفي قيل اعتقل وقيل تحت الإقامة الجبرية، وغيرهما كثير.

أين مشايخهم وإخوانهم وأصدقاؤهم وطلبة العلم هناك..؟!

لماذا لا ترفعون عريضة لجلالة الملك -قاتله الله- تطلبون من فخامته أن يحاكمهم ويبين ما هو جرمهم..؟!

لماذا لا تكتبون عن مظالمهم في جريدة أو صحيفة أو حساباتكم في الفيس حتى..؟!

#الشياطين_الخرس

(٣٢)

يقول الشيخ حماد الأنصاري عن السعودية:

(نحن فتشنا العالم اليوم فلم نجد دولة تطبق الإسلام ومتمسكة به وتدعو إليه إلا هذه البلاد. - هذه

المملكة العربية السعودية هي التي بقيت لخدمة الإسلام والدعوة).

انظر: "مَرَاقِي السُّعُوْد فِيْ ثَنَاءِ العُلَمَاءِ عَلَى حُكَّامِ آلِ سُعُوْد."

قلت:

هذه المملكة التي بقيت لخدمة الإسلام والمسلمين والوحيدة التي تطبق الإسلام= تعتبر من أهم المراكز الأمريكية العسكرية في منطقة الخليج العربي، حيث كان للقيادة العسكرية المركزية الأمريكية التي تتبع لها (السعودية ومصر والسودان والأردن والعراق وإيران وغيرها) عند وقوع أحداث ١١ سبتمبر ١٣ مرفقاً خاصاً بها في السعودية، بالإضافة إلى حقها باستخدام ٦٦ مرفقاً تابعاً للقوات المسلحة السعودية.

والمشايخ الكرام منذ مؤتمر مكة ١٩٩١ والذي شارك فيه ٤٠٠ شخصية بارزة من مشايخ وعلماء العالم الإسلامي= يعتبرون عشرات الآلاف من جنود الأمريكان المدججين بأفتك الأسلحة وأحدثها (مستأمنون)، لا يحل استهدافهم، بل هم آمنون.

ومن تعرض لهم من المجاهدين فهو خارجي حروري، ليس له إلا السيف!..

وبذلك استخرج الأمير النازي نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية فتوى من هيئة كبار العلماء أيام حادث الرياض.

وأثناء حرب العراق وفي عام ٢٠٠٣ فقط قامت ٣٠٠ طائرة حربية أمريكية مختلفة الأصناف بدك العراق انطلاقاً من تلك القواعد الأمريكية بالسعودية، وسمح لها بالتالي بحرية الحركة في الأجواء السعودية، وبالقيام بعمليات التقصي والإنقاذ، كما سمح لقوات العمليات الخاصة الأمريكية وغيرها أن تنطلق من الجوف في شمال السعودية باتجاه العراق. ولم نسمع لأصحاب الفضيلة صوتا ... ولن نسمع! هذه قطرة في بحر فضائل الدولة الوحيدة في العالم التي تطبق الإسلام وتدعو إليه!!..



(٣٣)

وسام الجندي البريطاني المخلص عبد العزيز!

بعد هزيمة العثمانيين بالبصرة ودخول الجيش البريطاني ظافرا ١٩١٦ ، قام عبد الإنجليز بزيارة عاجلة ليهنئ أسياده بفوزهم!

فقلده السير بيرسي كوكس مخترع المملكة السعودية -بالاشتراك مع آخرين- وسام الملك البريطاني جورج الخامس، كما تم منحه لقب "فارس" نظير خدماته الجليلة التي قدمها للتاج البريطاني.

ومن ثم أصبح عبد الإنجليز "فارس" الخيانة هو الوكيل البريطاني الحصري في المنطقة.

ويبدو أن الملك فهد قد سار على خطى أبيه حذو القذة بالقذة، يوم تقلد الصليب البريطاني هو الآخر.

ولا أدري لماذا كفر مشايخ المزرعة السعودية عبد الناصر يوم أن والى الروس، ولم يكفروا سيدهم عبد الإنجليز..؟!

ولا حتى رموه بالخيانة والعمالة، كما فعلوا مع السادات يوم أن زار الصهاينة وبدأ مشوار التطبيع العلني..؟!



ما الفرق بين ملكهم وبين ناصر والسادات..؟!

بسيطة .. الفرق أنه ملكهم، انتهى.

(٣٤)

كيف بدأ استخدام آل سعود لعلماء ومشايخ الجزيرة ..؟!

استطاع عبد العزيز بن سعود تطويع حركة "إخوان من أطاع الله" الحركة العسكرية الفتية التي نشأت في ١٨٩٨ لصالحه بعد أن توسعت هجراتهم وأنشأ منهم جيشا قويا من البدو أخضع به خصومه، وأسكنهم في مدن جهادية عسكرية، تقوم على فكر الوهابية وهو التوحيد المطلق دينيا وسياسيا.

انتشرت هجرات الإخوان والتي بلغت آلافا كثيرة، مثلا الأرطاوية كانت تحوي ٣٥ ألفا من الإخوان وأسرهم، وتوسعت جيوشهم جدا حتى تخطت حاجز المائة ألف مقاتل بكثير.

أخضع بهم عبد العزيز وسط الجزيرة، ونجح الدويش وقبيلة مطير في ضم "حائل" عاصمة ابن رشيد، وكذا نجح الدويش في ضم المدينة وانتزاعها من أيدي الشريف، ونجح سلطان بن بجاد في ضم مكة.

قال جون س في كتابه الفذ "الإخوان السعوديون":

(إن الإخوان كانوا جنودا متشددين، لا يخشون الموت ولا ينشدون متع الحياة، وإنهم بقدر ما كانوا يدخلون الرعب في قلوب أعدائهم كانوا يعيدون السلام والأمن للمناطق المضطربة).

وكتب فيلبي أيضا قائلا:

(في كل أنحاء الجزيرة العربية الوهابية يسود الآن جو من السلام والأمن لم تشهده البلاد في أي مرحلة.. فقد امتد ظلال الجيش الوهابي المخبأ في مستقرات الإخوان إلى كل أنحاء الصحراء، وأصبحت تغمر الجزيرة العربية كلها، كما أن الجيش هو الذي يزرع خضرواته وتموره وحبوبه في مستقراته وقت السلم).

في هذا الوقت كانت علاقات عبد العزيز بالإنجليز تزداد توطدا ومتانة والمعاهدات تجري على قدم وساق، منها مثلا معاهدة دارين (اتفاقية القطيف) مع السير بيرسي كوكس المقيم البريطاني ديسمبر ١٩١٥ ، والتي دخل بموجبها تحت الحماية والسيادة الإنجليزية، وتعهد فيها بفعل كل ما يطلبه السادة:

مثلا في المادة ٣:

(يوافق ابن سعود ويتعهد بالامتناع عن الدخول في أية مراسلة أو اتفاق أو معاهدة مع أية أمة أو دولة أجنبية.

وأكثر من ذلك، أن يطلع السلطات السياسية للحكومة البريطانية على أية محاولة من جانب أية دولة أخرى للتدخل في أراضيه).

وكان الإخوان آنذاك يتطلعون إلى ما وراء الخطوط الحمراء الإنجليزية في الشام والعراق ويريدون توحيدها ضمن دولة واحدة كأصل عقائدي وإيماني، فحصل الصدام بين الطرفين.

لم يكن الإخوان يعلمون أن إمامهم تحت الحماية البريطانية وفق معاهدة رسمية، لكن شكهم في تبعيته لهم بدأ يزداد بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى مباشرة.

في ١٩١٩ أوفد ابن سعود بعض المشايخ والعلماء ليقنعوا الإخوان أن الزراعة والتجارة والحرف لا تتعارض مع الإسلام، وأن الإسلام يشجع على جمع الثروة، ليجردوهم بهذا الطريق من بعض قوتهم العسكرية.

ثم عقد العلماء مؤتمرا في الرياض بأمر عبد العزيز ليقولوا للإخوان أن الهجرة من دار الشرك إلى دار الإسلام ليست واجبة، وأعيد تفسير كلام ابن عبد الوهاب بما يتناسب مع تطور الأحداث!

فكر الإخوان في أنفسهم:

لماذا وجبت الهجرة عليهم حيث يتعلمون الدين والتوحيد، ولا تجب الآن على البدو في نجد والعراق والشام وأطراف الجزيرة..؟!

ولماذا يحرم فتح العراق والشام وضمها إلى دولة التوحيد..؟!

ولماذا أرسل ابن سعود ولده فيصل إلى لندن، وولده سعود إلى مصر..؟!

لماذا يقيم ابن سعود هذه العلاقة المريبة مع البريطانيين وما حدودها..؟!

ولماذا تعهد ابن سعود للنصارى بترسيم الحدود بين نجد والعراق..؟!

ومن ثم بدأت المواجهات المسلحة بين الطرفين، واستعان ابن سعود بالطيران الإنجليزي لقصف مخيمات الإخوان وقتلهم.

قال محمد أسد في كتابه "الطريق إلى مكة" ص ٢١٥:

(قد أعلم المندوب السامي البريطاني ابن سعود بأنه سيرسل فرقة جوية لمعاقبة الإخوان من قبيلة

الدويش، لإجبارهم على طاعة ملكهم، واجتازت فرقة جوية الحدود وألقت قنابلها على الأراضي النجدية،

فأنزلت الدمار بمضارب خيام مطير، وقتلت دون تمييز الرجال والنساء والأطفال والمواشي).

قام ابن سعود بالدعوة لمؤتمر جامع في الرياض نوفمبر ١٩٢٨ جمع فيه شيوخ الإخوان وعلماء الوهابية الذي أقسموا أنهم لم يكتشفوا قط في غيرة ابن سعود على الدين أو في إخلاصه لنشر الإسلام نقصا، وأن مسألة الجهاد متروكة إلى الإمام ليرى الأصلح للمسلمين، وأنه يجوز توقيع

المعاهدات مع الإنجليز مع أن علماء نجد من قبل كانوا يفتون بكفر كل من دخل تحت حماية الإنجليز، كفتوى الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ. انظرها في "الدرر السنية" ٨/١١.

وهكذا استخدم الملك مشايخ الوهابية أحسن استخدام في تسكين الجماهير، وأقنعهم العلماء بحرمة الخروج على الإمام، وفي رسالة كتبها مجموعة من العلماء سعد بن حمد بن عتيق وسليمان بن سحمان وصالح بن عبدالعزيز وعبدالعزيز بن عبد اللطيف وعمر بن عبداللطيف وعبدالرحمن بن عبداللطيف ومحمد بن إبراهيم:

(ما رأينا من الإمام عبد العزيز ما يوجب خروجكم عليه، ونزع اليد من طاعته، وإذا صدر منه شيء من المحرمات، التي لا تسوغها الشريعة، فحسب طالب الحق الدعاء له بالهداية، وبذل النصيحة على الوجه المشروع).

انظر: "الدرر السنية" ٧/٣٢١

وتم إعلان أن فيصل الدويش وسلطان بن بجاد وأتباعهم متمردون على الطاعة!

بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك، فقد كفر علماء الوهابية شيوخ الإخوان ومن انحاز لهم أو ادعى أنهم مسلمون وقالوا:

(وأما قول السائل، إنهم (أي الإخوان)، يرون أن جميع المسلمين وولي أمرهم، ليسوا على حق، فهذا من ضلالهم، ومن الأسباب الموجبة لكفرهم، وخروجهم من الإسلام.

أما من أجاب دعوتهم، وساعدهم من أهل نجد، فحكمه حكمهم، يجب على جميع المسلمين قتاله وجهاده، وأما من أبى عن جهادهم، وادّعى أنهم إخوان له، وأنهم على حق، فهذا حكمه حكمهم).

انظر: "الدرر السنية" ٩/٢١٠.

وقالوا: (هؤلاء الذين ذكرهم السائل، وهم العجمان والدويش، ومن تبعهم، لا شكَّ في كفرهم وردتهم)

بل زادوا واشترطوا في قبول توبة من تاب منهم وجاء نادما على خروجه على عبد العزيز؛ اشترطوا أن يبرأ التائب من الخارجين على الإمام ويصرّح بتكفيرهم وبجهادهم باليد والمال واللسان.

كل شيخ وعالم يشرعن حكم الطاغوت، ويعتبر نظامه شرعيا = فهو يفتي ولابد بإجرام وبغي وخارجية المقاومين لكفر وظلم الطاغية.

وعليه، فيصبح تعاون الناس مع قوات النظام في ملاحقة هؤلاء المجرمين -في دين الملك- منطقيا.

فتأخذ الفتوى بعدا دينيا، ثم بعدا سياسيا، ثم بعدا عسكريا، ثم بعدا استخباريا أمنيا قذرا.

استعان عبد العزيز بعد ذلك بالطيران الإنجليزي في معركة السبلة مارس ١٩٢٩ ضد الإخوان، بعد أن خدعهم بأنه سيجتمع بهم لبحث الأمر من وجهة نظر الشريعة.

بعد الفوز في المعركة أعلن الملك أمام العلماء ورؤوس القبائل بأنه:

١-يجب أن لا يسمحوا لرجالهم أن يعقدوا اجتماعا لمناقشة مسائل الدين أو الدنيا إلا بإذن من الملك وموافقته.

٢-يجب احترام المسلمين ومن يحميهم المسلمون ... يقصد الإنجليز!

كان الإخوان -على غلوهم الشديد- أبعد نظرا وأكثر فهما وفقها بالواقع وأقدر على إدراك الخطر من شيوخ وعلماء الوهابية -السذج في أحسن الأحوال إن لم نقل أكثر من هذا-، الذين التفوا حول السلطان بدعوى "لا ننزع يدا من طاعة"، وضحك عليهم عبد الإنجليز واستغفلهم وركبهم لتحقيق مآربه.

قصة مكرورة، كريهة إلى القلب، نتائجها دامية دوما، نراها في سطور التاريخ وعلى مر الأزمان، لا تتغير إلا بتغير أبطالها!



(٣٥)

في بداية الحرب العالمية الأولى أرسلت دائرة الشئون الخارجية في حكومة الهند البريطانية مذكرة إلى

لندن تقول فيها:

(ما نريده ليس شبه الجزيرة العربية موحدة، بل نريدها مقسمة وضعيفة، ممزقة إلى إمارات صغيرة،

خاضعة إلى أقصى ما يمكن لسيطرتنا، ولكنها عاجزة عن القيام بعمل منسق ضدنا).

وقال الجنرال كلايتون -بتصرف يسير:-

(الدولة العربية الموحدة والقوية لن تظهر إلى الوجود ما لم تبلغ بنا الحماقة حد خلقها).

"ولادة الشرق الأوسط" ديفيد فرومكين ص ١٢٢.

وقد كان فعلا، وتم خلق دويلات القش الخليجية كخناجر في خاصرة الأمة، وإعادة تقسيم حدودها،

وتولي شئونها الخارجية كاملة.

ثم ورث الأمريكان هذه التركة الإنجليزية من العوائل المالكة العميلة بعد الحرب العالمية الثانية، يتناقلونهم كدمى قذرة لا وزن لها.

المشكلة أن هذا التاريخ الحقيقي لعوائل الخليج وممالكهم وشرعياتهم المخترعة بأيدي إنجليزية والذي يعرفه كل مؤرخ وباحث على كوكب الأرض، لا يعرفه "مشايخ الخليج وباحثوهم" فعلا، أو يدعون أنهم لا يعرفونه كذبا وزورا وبهتانا، وأحلاهما مر!

(٣٦)

ممالك الخليج أنظمة الشيطان:

١- بعد أن قتل الديكتاتور الأوغندي عيدي أمين ١٠٠ ألف من شعبه وتقاعد من الحكم= لجأ إلى السعودية لتحميه, إلى أن مات في جدة في ٢٠٠٣!

٢- منذ أن عمل السفاح زكي بدر مستشارا لوزير الداخلية الهالك نايف بن عبد العزيز, والسجون السعودية عبارة عن معسكرات تعذيب قذرة تضاهي سجون مصر والأردن..!

٣- (إننا لن نضع قواتنا في أماكن لا يُرحب فيها بنا)..!

رد "رامسفيلد" على سؤال وجه إليه بخصوص مستقبل القواعد العسكرية الأمريكية في منطقة الخليج.

٤- في ٢٠٠٣ اجتمع وزراء خارجية الخليج، وتم الاتفاق على مشاركة قوات (درع الجزيرة) في الحرب على العراق!

بكل ما يعنيه هذا الاحتلال من جرائم وعظائم.

٥- ممالك القش شاركت حرب العراق بكل ما يعنيه من استعلاء الكافرين على المسلمين، وتدمير عقائدهم وبلادهم وقتل رجالهم واغتصاب نسائهم، وتنصير أبنائهم!

٦- لم نسمع طول حرب العراق من الكهنة إلا فتاوى تحريم الجهاد، وجاهلية من مات تحت راية عمية، وأن شرط الجهاد إذن ولي الأمر، وما دام لم يأذن فلا يشرع!

٧- لماذا لا يصف مشايخ السعودية نظامهم بالإجرام على أقل تقدير، وقد شاهدوه مؤيدا ومعينا بالمليارات للسيسي الذي قتل آلافا في رابعة والنهضة وغيرهما؟

٨- "تاريخ آل سعود" لناصر السعيد، الذي اغتالته المخابرات السعودية في ١٩٧٩. "الأدلة القطعية على عدم شرعية الدولة السعودية" للمسعري. "عبيد بلا أغلال".. د. حاكم المطيري. "الجزيرة العربيّة في الوثائق البريطانيّة".. ٦ مجلدات لنجدة فتحي صفوة. كتب مهمة فيها بعض جرائم أنظمة الخليج.

٩- في ٢٠٠٩ افتتح ساركوزي "قاعدة عسكرية" لفرنسا في أبو ظبي، وتم رفع العلمين الفرنسي والإماراتي خلال المراسم..!

١٠- تضم القاعدة الفرنسية المفتتحة في أبو ظبي ٢٠٠٩: قاعدة بحرية، وقاعدة جوية، ومقرا لعدد محدود من الطائرات، ومعسكر تدريب على القتال في الصحراء!

(٣٧)

يقول ابن بسام في تاريخه "تحفة المشتاق" ص ٤١٠، عن اتفاقية ١٩١١ بين ولي أمره والإنجليز:

(وفيها عقدت معاهدة بين الإمام والإنجليز على أن يحتل الإمام الأحساء والقطيف ودارين والعقير، ويمنعون -الإنجليز- عنه أي دولة تأتيه من البحر. ولقاء ذلك يكون تابعا لهم، ولا يحدث محاربات دون علمهم، ولا يحارب بدون إذنهم، ولهم حق التفتيش على المعادن في جزيرة العرب واستخراج ذلك، وإذا أراد الإنجليز أن يسير لحرب أي جهة يسير لها وهي تمده).

كان أغلب مشايخ نجد ساعتها وما بعدها بين رجلين رجل يعلم واقع مليكه القذر وموالاته الصريحة وعمالته الظاهرة، ثم هو يسكت عنه لأي مصلحة يتوهمها، ويشارك في إجرامه وشرعنة حكمه.

ورجل جاهل بواقعه جهلا مدقعا، ثم هو يفتي في هذا الواقع، ويثني على حكومة دولته وملكها وهم صنيعة الإنجليز وعبيدهم!

وضاع دين الله بين جاهل وعميل.

(٣٨)

كثير من مشايخ العصر مجرمون، يُعبّدون الجماهير لدين الملك، لا دين الله.

مجرمون، يجعلون القرآن عضين أجزاء.

مجرمون، يتضامنون مع الكفار الحربيين في مصابهم.

مجرمون، يأتمرون بأمر ولي أمرهم السعودي في الكف والكلام.

مجرمون، يخفون إسلام (كتب عليكم القتال) و(كتب عليكم القصاص)، ويظهرون إسلام (كتب عليكم الصيام)، والثلاثة من عند الله وفي نفس السورة.

قال أحد العلماء المعاصرين:

(إن استطعت أن تلقى الله وليس في صحيفتك ثناء على طاغوت= فافعل، فإنها من أرجى الحسنات في هذا العصر).

(٣٩)

لما ترجم الذهبي في "السير" لإمام الحرمين الجويني قال عنه:

(كان هذا الإمام مع فرط ذكائه، وإمامته في الفروع وأصول المذهب، وقوة مناظرته، لا يدري الحديث كما يليق به، لا متنا ولا إسنادا).

فأثبت له الإمامة الفقهية، ونزع عنه أدنى فضل في الحديث، ولم يتهم أحدٌ الذهبيَّ بالتحيز والتشهي في الحكم لقوله ما يعتقده صوابا.

بل هكذا الإنصاف والعدل.

فما رأيناه من شيوخ الجزيرة يجعلنا نثبت لكثير منهم العلم بالفروع وخاصة مذهب الحنابلة؛ لكننا ننزع منهم بكل قوة البصر في الواقع وحسن فهمه والإفتاء فيه.

بل كان الأمر كارثيا خارجا عن أدنى نظر لسياسي مبتدئ في أحوال الدول والملوك والحكومات، تشعر أنهم أطفال أمام ملكهم وحوله، لا يدرون شيئا أو يفهمون.

أعرضوا إعراضا تاما عن التاريخ والفقه في حال دولتهم وابتداء أمرها بسلاح الإنجليز، وتركوا البحث في حال ملوكهم بحجج سخيفة كقولهم أنها مجرد "ماجريات"؛ فظنوا -من فرط الاغتراب عن الواقع- أنهم يعيشون في عصر بني أمية.

(ومن اقتصر على علم واحد لم يطالع غيره أوشك أن يكون ضحكة) كما قال ابن حزم، و(داخله الوهم والغلط) كما قال ابن الجوزي.

وهكذا كانوا ضحكة في شرعنتهم للزناة المخمورين حكمهم وتجبرهم على الناس.

هذا الحكم بالجهل والعمى في الواقع لا يعجب إخواننا، مع أن إثبات العلم لهم فيه والبصر بأحوال الملوك يجعلهم جميعا مجرمين خونة، مجرد أحذية ونعال.

اختر أحد الشرين:

كانوا جهلة بالواقع سذجا، ضحك عليهم أغبى العالمين من أسرة آل سعود.

كانوا يدركون واقعهم بجلاء؛ فهم لذلك خونة مجرمون قد شرعنوا حكم الطواغيت.

(٤٠)

قال الشيخ صالح اللحيدان في حق السعودية:

(هي بدون شك أفضل حكومة على الإطلاق في هذه الدنيا .. والسبب أنَّها باقية على عقيدة التوحيد الصافية).

وقال الشيخ صالح الفوزان عنها:

(بلادنا - والحمد لله - تختلف عن البلدان الأخرى بما حباها الله من الخير من الدعوة إلى التوحيد وزوال الشرك).

انظر: "مَرَاقِي السُّعُوْد فِيْ ثَنَاءِ العُلَمَاءِ عَلَى حُكَّامِ آلِ سُعُوْد".

ولما كان الشيخان حيين يرزقان ولله الحمد و في ٢٠١٤ بالضبط:

قام عمدة روما يتفق مع السعودية (بلاد التوحيد!) لترميم مواقع رومانية مقابل إعارتها أعمال فنية فريدة!

تقوم العائلة المالكة السعودية بترميم ضريح الإمبراطور الروماني "أوغستاس" بالإضافة إلى حلبة رياضة عمرها ٢٠٠٠ عام كان يستخدمها المصارعون الرومان..

(٤١)

عن مذهب وإن ضرب ظهرك، ورسلان والرضواني والمداخلة وأشباههم!

النموذج المدخلي هو عبارة عن فلسفة الجبن، وإخراج الخور في صورة شرعية، ووضع الديباجات الإسلامية على مذهب ابن آدم الأول والاستسلام والانسحاق النفسي والمهانة الشخصية.

خرج المداخلة من عباءة السلفية المعاصرة، وطردوا أصولها لآخرها، ولذلك هم يحملون كل أمراضها المجتمعية، ويحملون أيضا جرثومة شرعنة وضع الأنظمة والحكومات سياسيا، فكبر ذاك السفاح ولدا شائها زنيما، لا صلة بينه وبين الشجاعة والمروءة والرجولة بحال، فضلا عن انعدام صلته بالشرع ودين الرسول وحمية أصحابه، وكانوا شر مدجن للشباب السلفي وأثروا فيه تأثيرا بالغا حتى لو لم يعتنق مذهبهم المضاد للفطر المستقيمة.

ولهذا المدخلية تعد نمطا ونظرة للواقع وطريقة تأتي، قبل أن تكون مذهبا منسوبا للمدخلي أو رسلان أو غيرهما، ففيها مركز وهامش، ومن قال بقولهم وإن لم ينتسب إليهم فهو منهم.

- المسائل الظاهرة والواقعية متشابكة ومعقدة جدا وداخل فيها علوم كتير جدا، مشايخ المداخلة لا يعرفون أساميها وعناوينها فضلا عن مضامينها

مثل تحديد المفاسد والمصالح في الثورات، لابد أن تكون ملما بعلوم كثيرة جدا منها علوم عسكرية يجب فهمها جيدا، ويكون لك إلمام بمواطن قوة وضعف النظام وتقسيماته الصلبة والسائلة، ومتى تنجح الثورات ومتى تفشل، وأنواع حروب العصابات وكيف نجح منها ما نجح، ثم يجب

أن يكون عندك إلمام بعلم الاجتماع السياسي وكيفية السيطرة على الجماهير ومخاطبتهم، مع علمك بالشعوب ومواطن قوتها وضعفها وخياراتها المطروحة في مواجهة السلطة، وكذلك علمك بالعلاقات الدولية، وغيرها من العلوم.

فلو فرضنا هؤلاء علماء في الشرع فعلا، مع أن هذا ليس حقيقيا في أكثرهم، قصاراهم طلبة علم مجتهدون، لكن لو فرضناه، فهل هم علماء بالواقع فعلا ليفتوا فيه، أم هم من جملة الجهلاء والعوام.. ؟!

زائد ان عندهم هسهس من القتال وإقامة الدول، مع انهم بيعترفوا بآل سعود أولياء أمور، ودولتهم كلها أقامها عبد العزيز بقتال مستمر للعثمانيين وحلفائهم بل وحتى لإخوان من طاع الله، لمدة ٣٠ سنة، قتل آلاف المسلمين في حربه عشان يقيم دولة!

فهم متناقضون، إما تقولوا القتال كله فتنة، ودولة آل سعود دولة طاغية ظالمة استباحت دماء المسلمين، وكذلك الثورات ، فكله حرام، يا إما جائز بشروطه، ومش ممنوع بإطلاق.

ده لو كان قتال لإقامة دولة وتحكيم شرع الله .. ما بالك ان أكثر القتال الموجود هو قتال لدفع الصائل ورفع الظلم والتصدي للمعتدي..؟! حتى ده انتوا ضده !!

المداخلة دول شوية مدلسين مخلطين أحذية للحكومات والله.

بالنسبة لتدجين الشباب السلفي:

فقد ساعد على ذلك دعم الدول والأنظمة المطلق، وإفساح المجال لنشر أطروحات غلاة الطاعة، ومعبدي الجماهير للملوك والرؤساء مثل ربيع المدخلي ومحمد سعيد رسلان وغيرهما.

وأطروحة المداخلة جزء من التيار السلفي المعاصر، ومن رحمه خرجوا، ولأصول النظر الباطل في الواقع طردوا.

اتخذ الطغاة والمحتلون دوما وعلى مر العصور طبقة سميكة من الكهنة والمشايخ والقساوسة إلخ = تقيهم غضبة الجماهير أو تعين على تسكين الناس وإخضاعهم.

ولقد أحسن الفرنسيون النازلون جنوب فيتنام بعد الحرب العالمية الثانية استخدام كهان البوذية لتسكين

الناس وتبريد ثورتهم حتى استولوا على عاصمتهم سايغون.

وهو نفس ما يحصل مع أمتنا منذ عشرات السنين .. حوائط صد قوية من المشايخ والعلماء تشرعن وضع

الطاغوت وتصف كل متأفف أو متظلم أو كاره أو ثائر بكل نقيصة.

من أين للأنظمة بمن:

١- يسكن الشعوب ويخضع الناس ويصرف الجماهير المنفعلة، ويبرد القضية .

٢- أو يشرعن للحكومات وضعية الملاحقة والتتبع والتعذيب وانتزاع الاعترافات والسحق وتجفيف المنابع؟

إنه دور كهنتهم وفتاواهم الاستخبارية.

وقد يقوم الشيخ بالدورين والمهمتين معا .. وهذا نفعه يضاهي رتبة جنرال جيش أو لواء أمن دولة بل يزيد!

الدور الاستخباري الذي يلعبه "الكاهن" في بنية الأنظمة المعاصرة يفوق الوصف! فهو يوفر لها الغطاء الشرعي اللازم، والذي لا يوفره ضابط رفيع المستوى.

بالفتاوى "الاستخبارية" يقوم كاهن النظام بتحويل الشعب كله لمخبرين ومرشدين، تحت دعوى: حفظ النظام العام، والحقيقة أنه يتحول لمجتمع بوليسي قذر.

قال الشيخ أبو مصعب:

(تأخذ فتاوى الكهنة بعدا شرعيا بشرعنة وضع الأنظمة، ثم بعدا سياسيا بتحريم الخروج عليها، ثم بعدا عسكريا بشرعنة سحقها للمخالفين، ثم بعدا استخباريا بالإبلاغ عنهم).

وقال أيضا:

(فلك أن تتامل في أي مدرسة تتسمى بما تتسمى به: صوفية ولا سلفية، إذا رأيتها تسحب فريضة الجهاد وتضفي الشرعية على أولياء الأمور وعلى دخول النصارى واحتلال بلاد المسلمين = فلك أن تتشكك في دينها أصلا، وتعلم أنها أسلوب لسحب فكرة المقاومة من الناس، وبهذا البعد يصح على هؤلاء الناس ما أطلقه الكفرة الشيوعيون عندما قالوا: (الدين أفيون الشعوب)؛ لأن الدين بهذه الطريقة تحول إلى أفيون فعلا يسكر الناس، ويدخلهم في عماية عن أداء فروض دينهم).

ينتعل الحاكم المداخلة في قدميه .

ويتدرع بدرع طويل من العلمانيين والزنادقة .

ويرتدي في كفيه قفازين حديديين من السلفية والإخوان، الأول يشرعن وضعه ويحرم العمل السياسي

علينا، والثاني يجرم ثوريتنا وجهادنا ويدعونا للبرلة ديننا .

وإذا اشتد أحد قفازيه ضربه بالآخر فهدأ .

ثم يضع بيضة فوق رأسه من المؤسسة الدينية الرسمية تقيه سهامنا وحرابنا .

ويشهر سيفا من المؤسسات العسكرية والأمنية يقاتلنا به .

ويحيط به عن يمين وشمال جيوش من المال والبغايا ليشوش رؤيتنا ويفتن ضعيفنا.

هذه هي الصورة الحقيقية للواقع كما هو.

والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة = قلعة المداخلة في العالم الإسلامي، ومنها صدروا النسخ المريضة المشوهة من الطلبة لكل أنحاء الدنيا، وشعارهم: التمركز حول قدم الحاكم.

الدعوات السلفية المعاصرة قامت بإذن السلاطين والحكام، وبتصريح ضباط الأمن، وبتوجيه أقسام مكافحة التدين في المخابرات لمواجهة أي منهج جذري صاعد والسيطرة على السيل الجارف من الشباب السلفي وتنويمه وتحويله إلى غثاء تافه لا قيمة له، فتتميع القضية في ضمائر الأجيال الصاعدة ثم تخصر وتخسر شيئًا فشيئًا، ويتحول مع الوقت إلى تدين فردي متوحد وطلب علم منغلق لا علاقة له بالمجتمع ولا يفهم الواقع ولا يدرك بنيته، وهو أيضا غير مؤثر فيه ولا يحاول تغييره، ولا يملك أصلًا نظرية في تغييره.

والنتيجة: يأمن الطغاة وعملاء النظام الدولي من بني جلدتنا على أهوائهم ومصالحهم وشهواتهم ويظل استعباد الشعوب مستمرا.

الجاهلية المعاصرة يمكن أن تسمح لهم بهدف مرحلي وهمي مثل: تركهم يفتحون قناة فضائية إسلامية للدعوة مثل القنوات التي تم فتحها في ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ أو حتى السماح لهم بالدخول إلى البرلمان، ويحصلون من خلالهم على شرعنة للحكومات والأنظمة والملوك والرؤساء، وإباحة لضرب أي أطروحة جذرية مقاومة وغير متوافقة مع الأنظمة.

كل دين وتوحيد يسكت عن باطل الطواغيت، ولا يتعرض لهم ولا لعبيدهم وأنظمتهم بكلمة= فهو دين أعرج، وتوحيد أعور ناقص..!

ولذلك، فإن قنوات الناس والرحمة والمجد والحافظ والرسالة والندى وأمجاد وأمثالهم = قنوات عرجاء عوراء، تجعل دين الله عضين أجزاء، تختار منه ما يرضي الطاغوت عليهم ولا يغضبه، فضلا عن التعرض لعرشه وكرشه وقرشه.

الحكومات تعلم يقينًا أن هذا الوجود المسموح به ليس له أي قيمة للتمكين الإسلامي، وأنه يفرغ دعوتهم من مضمونها، فتخيل أن شيخا أو نائبا برلمانيا يخرج ويمدح الرئيس أو الملك أو الحكومة أو يشرع لحكمها؛ فبالتالي تسقط دعوته وتفقد مضمونها ويبتعد عن الطريق الصحيح للتغيير، ويصبح جزء من قوى النظام بعد ذلك ورجلا من رجالاته.

طريقة التغيير عند السلفيين عموما = فيها درجة كبيرة جدا من الدروشة والتصوف السياسي، مع ثغرات بعرض السماء في نظريتهم .. هذا إن تنزلنا وقلنا أنها نظرية أصلا.

- "أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم = تقم لكم في أرضكم" .. "اصبر وانشغل بنفسك" .. "لا تحرك ولا تفعل شيئا" .. "دعك من الفتن وأقبل على خاصة نفسك" .. "صفّ العقائد والفقهيات من الدغل وربّ عليها الأجيال المسملة".

من الذي سيقيمها (لنا) في الأرض؟ أم ستقوم وحدها فجأة؟

وماذا سيفعل مع العقبات التي تعترضه من الحكومات والأنظمة؟

وماذا سيفعل لو اعتقلوه هو وكل جيله وزجوا بهم في أخاديد السجون كما يحدث دائمًا؟

الصبر شيء جميل، حسنا ما زال السؤال مطروحا : كيف سنغير الواقع؟

فإقبالي على نفسي وصبري من الممكن أن يريح ذهني وقلبي بعض الشيء، لكن في النهاية : ما زال الأمر

كما هو، وما زال الطاغوت كما هو، وما زالت دولته كما هي .

فهذا ليس طريقا للتغيير أصلا، ولا إجابة عن السؤال، ولا طرحا ناقدا مثلا لغيره من المناهج، هذا مجرد (ترييح دماغ).

تربية الأجيال المسلمة على العقائد والفقهيات المصفاة = شيء رائع جدا، لكننا نتحدث عن التغيير، كيف

سيغير هذا العمل الجليل واقعنا..؟

هذه نظرية "مزرعة الدواجن" للأسف، أنت تربي وتسمن مجموعة كبيرة من الشباب؛ ليأتي ضابط الأمن بلباقة ورفق ولطف ويزج بهم جميعا في السجن، ربما لعدة أعوام.

وكما قال رفاعي سرور:

(هؤلاء يتخيلون توقف الحركة الجاهلية، ويطفئون في إحساسهم اشتعال الصراع، ويفترضون أن الجاهلية ستتركهم يربون جيلا إسلاميا، وينشئون تجمعا قويا! يظنون أن الصراع بين الجاهلية والإسلام يرجع إلى التوقع الجاهلي بأن الإسلام يريد السيطرة، فيتخيلون أن الابتعاد عن محاولة الوصول للسلطة هو الذي سيعطي للمسلمين فرصة الوجود.

وكمعالجة لهذا الإحساس الجاهلي، فإنهم يبدأون في التجمع بعيدا عن قضية "الصراع" و"الثورة" و"الصدام" بالجاهلية، مرتكزين في منهجيتهم على التربية الفردية والتبليغ بالكلمة (التربية النظرية الهادئة)..)

- قولهم عن القوانين الوضعية أنها مناقضة للشريعة = إعلان حرب .

- إعلانهم العزم على تطبيق الشريعة وتغيير المجتمع = إعلان حرب.

كل الشعارات المرفوعة والخطب والبيانات والتجمعات والكتب والمحاضرات = كل ذلك إعلان حرب على الدول والأنظمة ومناهجها العلمانية.

مهما تدثروا بمعاطف السكينة والهدوء والسلمية.

- قال أبو مصعب:

(أليس الهدف المُعلَن أننا نريد أن نزيل هؤلاء الطواغيت ونأتي بخيار جديد؟ أليس هذا ما نعلنه؟ هذا

إعلان حرب، فماذا سيفعل الطاغوت؟ أليس من حقه أن يصفي من يخطط لتصفيته؟ منطقياً هو

سيصفيناً. تريد منهم أن يتركوك؟ لن يتركوك وليس منطقياً أن يتركوك هل تسمح الأنظمة الطاغوتية للإسلاميين بنمو جناحها، حتى تتمكن من الطيران..؟! حتما لا . فهي لابد وأن تقص لها الجناح قبل ذلك الأوان، أو يكون الصدام) انتهى.

وهنا يثيرون دوما شبهة ساذجة، ويقولون: الاستبداد خير من الفوضى، كما يردد أحد أكبر مشايخ السلفية

دوما: (الاستبداد خير من الفوضى)!

وقال آخر: (كف عما تفعل وذر فكرة التثوير)! وقال أيضا هذا الثاني: (هل راجع أو روجع هؤلاء الذين أزّوا الناس بداية الأمر على ثورة لا يملكون تسكينها أو توجيهها، وزينوا لهم مواجهة لا يطيقونها)!

وقال ثالث من مثقفي هؤلاء: (دفع الصائل الذي تدعونه جلب علينا الخراب وأغلق الجمعيات الخيرية وضيق سبل الدعوة وذهب بسببه القنوات الفضائية الإسلامية وغير ذلك من الشرور).

المشايخ حقا لا يفهمون ولا يبصرون أننا غارقون أصلا في أشد حالات الفوضى والمواجهة والقتل من قبل الثورات وقبل الحركة وقبل دفع الصائل، هذا إن سلمنا أصلا بوجود ثورة وحركة ودفع صائل.

لكن هذا الدمار وهذه الفوضى محكومة الظهور والانتشار بإعلام الأنظمة وسحرته، مسيطر عليها محجوبة عن أعين العوام، وأعيذ مشايخنا أن يكونوا منهم، والمستقر الوحيد في هذه المعادلة هو الفرعون القابع على رأس السلطة وزبانيته وأباطرة الإجرام في كل بلد.

أما عن الفوضى العظيمة التي يغرق فيها المسلمون وعمي مشايخنا عن رؤيتها= فمضطر أن أسرد عليهم طرفا منها:

أما ترون الفوضى في تعبيد الناس للأنظمة العربية الوظيفية (كلاب الحراسة الأمريكية)، الحارسة لمصالح أمريكا وإسرائيل، المشرفة على "شفط الثروات"، و"قمع الجماهير" بكفاءة منقطعة النظير، التي يعتبرها كثير منكم "شرعية"؟

أما ترون الفوضى في "وحدات مكافحة التدين"، المتسترة تحت أسماء مكافحة الإرهاب والتطرف، التي يدعمها كثير منكم بمدونات "الفقه الاستعماري"، وندوات ومؤتمرات فقه الاستضعاف والذل والاستخذاء؟

أما ترون الفوضى في مكاتب السي آي ايه، والاف بي آي، المنتشرة في العواصم العربية، كالقاهرة والرياض وبيروت والخرطوم، وعملاء الموساد الذين يجوبون البلاد طولا وعرضا؟

أما ترون الفوضى في القواعد العسكرية الأمريكية، المحتلة لبلاد المسلمين، والرابضة على أراضيهم بمئات الآلاف، المذلة لمقدساتهم، المدنسة لها، التي يعتبر كثير منكم جنودها (مستأمنين ومعاهدين)؟

أما ترون الفوضى في الشركات متعددة الجنسية كهاليبرتون وشل وغيرهما، التي تستعبد المسلمين، وتحولهم لمسوخ وأقنان، وتسرق ثرواتهم، وتدعم فقرهم وعوزهم وحاجتهم، بإشراف الجلادين المحليين؟

أما ترون الفوضى في أباطرة المال، والجنرالات المدنيين، وكلاء الهيمنة، المتلاعبين بأقوات الجماهير وعقولهم وقلوبهم وبيوتاتهم، الداعمين لطواغيت بلاد المسلمين كساويرس والأمين ومنصور والوليد بن طلال وغيرهم؟

أما ترون الفوضى في الآلة الأمنية الرهيبة، المكلفة بملاحقة الحركة الإسلامية، وتجفيف منابعها، وقتل وتعذيب وتشريد واعتقال طليعتها، تنفيذا لأوامر السادة؟

أما ترون الفوضى في استعلاء الكنيسة الأرثوذكسية على المسلمين، واعتقال المسلمين والمسلمات لفتنتهم عن دينهم، وتغولها لتصبح دولة داخل الدولة، مستعدة للانفصال؟

أما ترون الفوضى في الأحلاف القذرة بين الدول الوظيفية (أولياء الخمر)، والنظام الدولي بقيادة أمريكا، لتصفية الثورات المباركة، وآخرها الثورة الشامية، وتسليم البلاد مرة أخرى للطغاة؟ أما ترون الفوضى في تطبيع أولياء الخمر مع الصهاينة، وتزويدهم بالنفط والغاز، وتبادل السفراء، وحميمية العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والعسكرية؟

أما ترون الفوضى في تمكين الأمريكان من احتلال العراق وأفغانستان، بالمال والسلاح والرجال، وفتح الأراضي والمجال الجوي أمامهم، ودعمهم بكل الخدمات اللوجيستية الممكنة؟

أما ترون الفوضى في سحق الحركات الإسلامية ومحاربتها، وملاحقة أفرادها والتضييق عليهم، في مشارق الأرض ومغاربها، أيا كان اتجاهها وتوجهها السياسي وأسلوبها في العمل؟

أما ترون الفوضى في تمويل الحملات الصليبية الجديدة بمئات الملايين من الدولارات، كتمويل ممالك الخليج لحربي الأمريكان في العراق وأفغانستان، و تمويل الإمارات لحرب فرنسا على مالي؟

أما ترون الفوضى في دعم ممالك القش الخليجية للديكتاتوريات العسكرية، وإيوائهم حتى بعد سقوطهم، كعيدي أمين الدكتاتور الأوغندي الذي آواه آل سلول، وكذلك بن علي، وبغل العسكرية المصرية الذي يمولون حربه على الإسلام الآن؟

أما ترون الفوضى في قنوات العهر والدعارة والرقص، المملوكة لرجالات الدولة، والتي تعمل تحت سمع وبصر الدول الوظيفية، وتحظى بدعمها، وبحماية قوانينها و رجال أمنها؟

أما ترون الفوضى في الطبقات الحاكمة المترفة، سارقي ثروات المسلمين، والشعوب المطحونة في مصانعهم وشركاتهم كالعبيد؟

أما ترون الفوضى في السجون والمعتقلات، وآلاف الأبرياء القابعين تحت سقوفها، وجلاديهم الوحوش، بإذن وإشراف "أولياء الخمر"؟

أما ترون الفوضى في مؤسسات أنظمة العمالة والخيانة في الدول العربية الوظيفية، من شرطة وقضاء ونيابة وموظفين.. إلخ؟

أم ترون الفوضى في حوادث الطرق وقتلى مستشفيات السكر والضغط والقلب والكبد وغيرها الناتج عن الإهمال المتعمد ونقص الدواء وشح الأطباء ذوي الكفاءة..؟!

لم تروا كل هذه الفوضى وكل هذا القتل المقنن والاغتصاب والدمار.

وعندما اهتزت بعض عروش السادة زأرتم في المستضعفين المكلومين الذين ليس لديهم شيء يخسرونه أن: كفوا وارجعوا واستكينوا ودعوا الذباح يذبح أطفالكم بصمت ويغتصب نسائكم بهدوء ويهتك أعراضكم باستمتاع؟!!

يا شيخ: نحن نعيش أصلا فوضى صارخة مع الاستبداد الذي تقول أنه خير منها، وإنما قام من قام لإنهاء حالة الفوضى هذه.

قال الخميني في "الحكومة الإسلامية" ص ٥١:

(وليس العجز المؤقت عن تشكيل الحكومة القوية المتكاملة يعني بأي وجه أن ننزوي، بل التصدي واجب)..!

قارن بين موقف الخميني هذا وموقف كرادلة الأزهر وباباوات ومشايخ السلفية ومثقفي الإسلاميين السلبي المتعفن المنظّر بعشرات الكتب والأبحاث والمؤتمرات والندوات والمقالات لفقه الاستضعاف والذل والخنوع والانتظار والسكوت!

صدق الكذوب: (بل التصدي واجب).

وأخيرا ... قال غازي القصيبي عن منبع السلفية في العالم:

(كل إنسان في المملكة يدرك أن الدولة قامت على الدين، ولن تبقى لحظة واحدة إذا فُصلت عنه).

أدرك ملوك السعودية أن البيت السعودي يقوم على ثلاثة أعمدة: (الذهب، السيف الداخلي، السلفية).

فأطلقت يد المشايخ وطبعت لهم الكتب والمطويات، وسمح لهم بزيادة جرعة الخطاب الديني، بشرط ضمني هو ألا يتدخلوا في السياسة الخارجية، وألا يتعرضوا لحياة الملوك والأمراء الشخصية الماجنة الداعرة بكلمة، وامتثل المشايخ لهذه العلمنة القذرة، وظلوا يدافعون عن الملوك ويثبتون شرعيتهم وشرعية نظام التوحيد الأوحد في كل العالم.

والطريق الذي استنه محمد بن سلمان هو هدم هذه الأعمدة وتخريب بنية المملكة، زاده الله توفيقا وتسديدا.

---

(٤٢) هذه بعض الكتب المهمة عن الخليج وفي بعضها كيفية نشوء ممالك القش:

١. بريطانيا والخليج العربي لجون كيلي.
٢. ولادة الشرق الأوسط لديفيد فرومكن.
٣. تاريخ الخليج العربي لجمال زكريا.
٤. سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج.
٥. الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية.
٦. قصة السيطرة البريطانية على الخليج لمي الخليفة.
٧. الحكم والإدارة في الأحساء والقطيف أثناء الحكم العثماني.
٨. الكويت في الوثائق البريطانية للأعظمي.
٩. جزيرة العرب جان جاك بيربي.
١٠. عبد العزيز وبريطانيا للزيدي.
١١. تاريخ نجد لجون فيلبي.
١٢. مذكرات جلوب باشا.
١٣. الكويت وجاراتها لديكسون.
١٤. الإخوان السعوديون لجون س.
١٥. سراة الليل.. الملك عبد العزيز دراسة وثائقية لعبد العزيز التويجري.
١٦. الاستعمار.. الكتاب الأسود مجموعة مؤلفين.
١٧. العلاقات العسكرية والاقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي.
١٨. مجلس التعاون الخليجي في مثلث الوراثة والنفط والقوى الأجنبية د. اليوسف.